من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٦ (٥١٣)
الاحد ١١ شباط (فبراير) ١٩٧٩

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى جميع الناخبين والمواطنين السوفييت

(ص ٥)

من موضوعات العدد



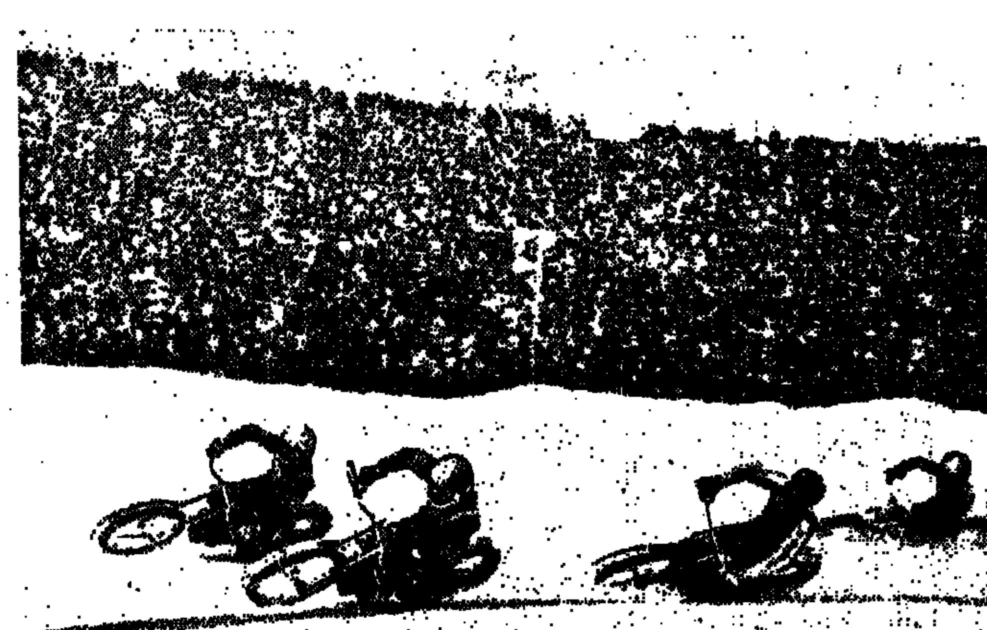
الممثلة ايرينا ميروشنيتشينكو من مسرح الفن فى موسكو .
ومن المسرحيات التى مثلت فيها «فكر .. قبل ان تخرج» لفولودارسكى و«الاخوات الثلاث» ، «ايفانوف» لتشيخوف وغيرها . ولا يقتصر نشاطها على المسرح فقط ، بل لعبت ادوارا عديدة فى السينما والتلفزيون .
وقد عرض فى الخارج فلم المخرج جالاكيافيتشوس «الحرية .. هذه الكلمة الحلوة» الذى لعبت فيه ميروشنيتشينكو دور مارى .
ان سحر التمثيل والموهبة والمقدرة المدهشة قد جعلت منها واحدة من اشهر واحب فنانات المسرح والسينما فى الاتحاد السوفيتى .



استجم فى مخيم «انرغيتيك» الامى الواقع بالقرب من لينينغراد فى ايام العطلة الشتوية اكثر من ٣٠٠ طالب اجنبى من جامعة الصداقة بين الشعوب فى موسكو .
(طالعوا التحقيق المصور على الصفحتين ٨ و٩)

نهاية الشهر الاول من العام

كان شهر كانون الثانى (يناير) من السنة السابقة للاولمبياد ، حافلا بالاحداث الرياضية سواء بالنسبة للرياضيين السوفيت او رياضيى كثير من البلدان الاخرى. فقد اقيمت خلاله بطولتا الاتحاد السوفيتى فى التزحلق الايقاعى على الجليد فى زابوروجيه ، وفى العدو بالسكيت بين النساء فى ملعب ميديو فى اعالى الجبال ، كما اقيمت بطولة اوروبا فى العدو بالسكيت بين الرجال فى هولنده ، وبطولة العالم فى التزلج على الزحافات فى المانيا الاتحادية .
وقد جرت بطولات كبرى كثيرة فى التزلج بالسكى وفى الهوكى وكرة السلة وكرة اليد .
وعلى العموم سيشترك الرياضيون السوفيت فى السنة الحالية فى ٣٢ بطولة عالمية و٣٦ بطولة اوروبية وفى كثير من المباريات على كاس العالم والقارة . وسيخوضون اكثر من ثلاثمائة مباراة وبطولة فى الاتحاد السوفيتى ، ومباريات على كاس البلاد وستجرى المباريات فى الاتحاد السوفيتى فى ١٢٠ مدينة فى جميع الجمهوريات .
ان نطاق المباريات الرياضية هذا لايدعو الى الدهشة . فهناك اكثر من ٥٥ مليون مواطن سوفيتي يمارسون الرياضة فى الفروع المختلفة . واذا ما اخذنا بعين الاعتبار انه سيقام فى موسكو فى اواسط الصيف المهرجان الرياضى لشعوب الاتحاد السوفيتى ، والذى دعت المنظمات الرياضية السوفيتية للاشتراك فيه اكثر من الفى رياضى من مائة بلد فان الاهتمام بمباريات الرياضيين السوفيت وباعداد موسكو للالعاب الاولمبية الصيفية عام ١٩٨٠ يزداد على الدوام .



لاول مرة فى تاريخ المباريات الدولية فى سباق الدراجات النارية على الجليد ، اقيمت فى مدينة كالينين الروسية العريقة بطولة العالم فى حساب الفرق ، وقد فاز فيها منتخب الاتحاد السوفيتى .

لورد كيلانين يعقد مؤتمرا صحفيا

تم فى موسكو فى الاسبوع الماضى لقاء بين قادة المنظمات الرياضية فى البلدان الاشتراكية : بلغاريا والمجر وفيتنام والمانيا الديمقراطية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتى وبين لورد مايكل كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية الدولية . وقد تبادل المشاركون فى اللقاء الاراء فى طائفة واسعة من المشاكل المتعلقة بتطوير الحركة الرياضية والاولمبية ، واجراء الالعاب الاولمبية وتحسين برامجها والمؤتمر الاولمبى المقبل فى عام ١٩٨١ ، والجمعية العامة للجان الاولمبية الوطنية ، ورفع فعالية برامج التضامن الاولمبى ، وتشديد النضال ضد التمييز فى مجال الرياضة .
وقد حضر المؤتمر الصحفى الذى عقد فى دار الصداقة عدد كبير من الصحفيين السوفيت والاجانب ، وقد اكد كيلانين الاهمية المتزايدة التى تتسم بها فى الحركة الأولمبية اللجان الاولمبية الوطنية ، وكذلك الدور الهام الذى تلعبه الان فى الحركة الرياضية منظمة اليونسكو ، ووزارات الرياضة التى استحدثت فى الغالبية البلدان . وقال رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ان على المؤتمر الاولمبى الذى سيعقد فى بادن-بادن عام ١٩٨١ ان يتطرق الى كثير من المسائل الهامة .
واشار كيلانين الى انه قد حدثت خلال سنة مرت على زيارته الاخيرة لموسكو ، تغيرات كبيرة فى بناء المنشآت الاولمبية التى زار قسما منها ، وقال ، بسان الاستعداد للاولمبياد-٨٠ والبناء يتمان بنجاح ونوقشت مسائل الاستعداد للالعاب الاولمبية فى موسكو فى اثناء لقاء كيلانين مع ايغناتى نوفيكوف رئيس اللجنة التنظيمية للاولمبياد-٨٠ ونائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى .
واكد كيلانين على القسط الكبير الذى تسهم به المنظمات الرياضية للبلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفيتى فى الحركة الاولمبية ، وفى برنامج التضامن الاولمبى . وينعكس ذلك بالدرجة الاولى فى المساعدة المتعددة الوجوه التى تقدم للرياضة فى البلدان النامية الفتية . وتخدم هذه الاهداف الرحلات التى يقوم بها الى هناك المدربون الاكفاء ، وتنظيم الندوات بمشاركة الخبراء من الدول التى تخطو خطواتها الاولى فى الرياضة. وتستجيب هذه الممارسة استجابة تامة للمثل الاولمبية .

صراع فوق الجليد

تجرى فى قصر الرياضة بمدينة زغرب فى هذه الايام بطولة اوروبا فى التزحلق الايقاعى على الجليد ويشارك الرياضيون السوفيت فى البطولة على نطاق واسع وفى جميع الانواع . وتعترف الصحافة بان الرياضيين السوفيت فى التزحلق الزوجى والرقص على الجليد هم افضل الرياضيين ، ولكن الحديث بالتفصيل عن هذه المباراة سابق لاوانه .

ملعب «ميديسون» .. فى الانتظار !

لم يشهد تاريخ «رابطة الهوكى الوطنية الاميركية» سابقا ايقاف مباريات البطولة وهى فى ذروتها لمدة اسبوع . لكن هذا حدث الان اذ منح «نجوم الرابطة» مدة اسبوع للراحة والاستعداد للقاء المنتخب السوفيتى وستتوجه انظار الملايين من عشاق الهوكى خلال ايام ٨ ، ١٠ ، ١١ شباط نحو ملعب ميديسون فى نيويورك حيث سيلتقى منتخب رابطة الهوكى الوطنية والمنتخب السوفيتى ومن الواضح جدا ان لاعبى ماوراء المحيط المحترفين يستعدون لخوض «معركة» حقيقية ، اذ تتاح لهم فرصة اللعب مع ابطال العالم بغية تغيير ارقام القائمة الحالية التى تشير الى ان «رابطة الهوكى الوطنية» و«اتحاد الهوكى العالمى» الاميركيين قد خاضا فى السنوات الاخيرة مع اللاعبين السوفيت (٧٤) مباراة على مختلف المستويات ، خرجوا خاسرين فى (٤١) منها وتعادلوا فى (٩) مباريات اخرى وكانت حصيلة الاهداف (٣١٦) مقابل (٢٦٢) لصالح فرقنا . ومن المحتمل ان المباريات الاخيرة بين «رابطة الهوكى الوطنية» و«كريلا سوفيتوف» قد خيبت امال اللاعبين الاميركيين ولذلك فانهم يطالبون بالثار .
اذن .. ما هى المهام التى تواجه المنتخب السوفيتى «بطل العالم» فى مثل هذه الحالة ؟
توجهنا بهذا السؤال الى مدرب المنتخب السوفيتى فلاديمير يورزينوف فاجاب :
— تعتبر لقاءاتنا مع رابطة الهوكى الوطنية مرحلة اخيرة من مراحل اعداد منتخبنا لمباريات بطولة العالم التى ستجرى فى موسكو .
انها تساعد المدربين على تحديد قوام الفريق بشكل نهائى ، وتجريب التكتيكات الجديدة والتاكد من قدرة اللاعبين على اللعب فى ظروف مشابهة لمباريات بطولة العالم .
واضاف يورزينوف قائلا :
— انا اعرف جيدا رغبة اللاعبين الاميركيين فى اللعب بمهارة امام جمهورهم ، ولكننا سنعرض افضل ما يتمتع به لاعبو الهوكى السوفيت من مواهب وقدرات .
ثم توجهنا بالسؤال التالى الى مدرب المنتخب :
— اكتسبت لقاءاتنا مع «رابطة الهوكى الوطنية» طابعا تقليديا، فكيف تقيم اهمية المباريات المقبلة ؟
— من الصعب تقييم اهميتها، فلقد غيرت لدرجة كبيرة طريقة لعب مدرستى الهوكى السوفيتية والكندية فاخذنا نلعب ، مثلا ، بخشونة اكثر ونولى اهمية اكبر لمهارات اللاعبين الفردية ولاتقان التصويب من اى موضع ، واللعب بحدة امام حراس المرمى . ولقد ظهر كل ذلك فى مباراياتنا الاولى مع لاعبى «رابطة الهوكى الوطنية» اما فرق امريكا الشمالية فاخذت هى الاخرى ، تلعب بسرعة اكبر ، مع ايلاء اهمية خاصة للمناولات .
وقد انعكس كل ذلك بوضوح فى مباريات بطولة العالم الاخيرة، ولذلك فان اهمية هذه اللقاءات لايمكن حصرها فى نتيجتها ، بل ان لعبة الهوكى هى التى ستفوز قبل كل شىء .

بوتسينين



انتهت مباراة الهوكى بين فريق نادى «سبارتاك» بموسكو وفريق نادى الجيش المركزى ، بطل البلاد عدة مرات بفوز لاعبى فريق الجيش ، وكانت النتيجة ٦ مقابل ٤ .

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو
رئيس التحرير
عادل قرباتوف
الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركى
تليفون : 72 — 58 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر
جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
ابنديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/١/٣٠

Цена 10 коп. Индекс 50090
«Анба Москву» («Московские новости» на арабском языке) № 5 (512), 30 января 1979 г.

باقلام القراء

تحية للشعب الصديق

احر التحيات واطيب التمنيات الى الشعب السوفيتي الصديق والى قيادته الحكيمة ، والى حزب لينين العظيم .

قبل مدة احتفلت بلادكم بالذكرى الحادية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التى اطاحت بسلطة البرجوازيين والملاكين واقامت سلطة الشعب الحقيقية وقضت على استغلال الانسان للانسان وعلى جميع اشكال الاضطهاد القومي والاجتماعي . ودشنت مرحلة جديدة فى تاريخ الانسانية ، مرحلة بناء المجتمع الاشتراكي ، وكانت فاتحة عهد جديد فى تاريخ العالم ، عهد الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

ورغم التاخر ، بودى ان اهنىء الكمسمول اللينيني بعيد ميلاده الستين . فقد ارتبط تاريخ الكمسمول بتاريخ الدولة السوفيتية فناضل ضد قوى الثورة المضادة فى سنى الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي ، وساهم فى تحقيق الثورة الثقافية وتوطيد قدرة الاتحاد السوفيتي العسكرية وفى استصلاح الاراضي البكر . وقد قدر الوطن جهود الكمسمول فمنحه الاوسمة الرفيعة .

ولا يسعنى الا ان اتقدم باحر التحيات بمناسبة صدور العدد (٥٠٠) من «انباء موسكو» التى اعتبرها نافذة يطل منها القارىء العربى على الاتحاد السوفيتي . وفضلا عن ذلك تقوم الصحيفة بدور مشرف فى تعزيز الصداقة العربية السوفيتية ، وتعميق روح الاممية ، واعطاء صورة حية عن بلد اكتوبر ، بلد السلام والاخاء القومي .

منذ اربعة اعوام ، اطالع جريدتكم بانتظام ، واود ان اشكر جميع العاملين فيها على ما يبذلونه من جهد فى عملهم النبيل . لقد اشتركت فى مسابقة عام ١٩٧٦ ، ولم افز باية جائزة ، واشتركت فى مسابقة عام ١٩٧٧ المكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر ، فحصلت على الجائزة السادسة واخيرا اشتركت فى مسابقة عام ١٩٧٨ المكرسة للدستور السوفيتي الجديد ... وحينما طالعت العدد (٤٤) وجدت اسمى بين الفائزين بالجائزة الاولى (رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام) . عند ذلك تحقق نصف حلمى اما النصف الآخر فسيتحقق عندما ازور بلادكم والتقى معكم .

ان المسابقات التى تنظمها جريدتكم تسهم فى ترسيخ المعلومات عن بلادكم لدى القارىء ، وتجعله على صلة دائمة بصحيفته الغالية .

وبهذه المناسبة اشكر هيئة التحكيم وكافة العاملين فى الجريدة . واود ان اعبر عن اصدق مشاعرى تجاه شعبكم الذى يدعم قضية شعبنا العادلة ونضاله من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي ، وعودة الشعب العربى الفلسطيني الى ارضه وتقرير مصيره بنفسه وبناء دولته الوطنية المستقلة .

الفائز الاول
فى مسابقتنا
لسنة ١٩٧٨
كمال جولاق
(الجمهورية العربية السورية)

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٩

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي

يستطيع القيام بها اى قارىء من قراء صحيفة «انباء موسكو» يفوز بالجائزة الاولى لمسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» ، وهى رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام .

سننشر شروط المسابقة فى العدد من صحيفتنا .
وسنبدأ بنشر الاسئلة فى العدد ٩ .
وستجدون الاجابات الصحيحة عن اسئلة المسابقة الثمانية على صفحات «انباء موسكو» .
ايها القراء الاعزاء !
شاركوا فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟»



فى العدد القادم

* الانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .
* ملحق مكرس للمدن التى ستقام فيها الالعاب الاولمبية الثانية والعشرون .
* «القاز العملاق» ، قصة بقلم بافل بازوف .
* التلاميذ الكازاخيون يتعلمون العربية .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* كيف تكافح مشكلة الادمان على الخمر ؟

يسال القارىء جيرالد السفورد من الولايات المتحدة الاميركية : هل تعانون فى بلادكم من مشكلة الادمان على الخمور ، وما هى التدابير المتخذة لمكافحتها ؟

– اجل ، مثل هذه المشكلة موجودة . اذ ليس من السهولة بمكان التغلب بسرعة على كافة المساوىء التى خلفها الماضى للاشتراكية .

وبهذا الصدد فان خبرة كثير من البلدان تشير مثلا ، الى ان المنع التام للشرب لا يحمل معه الفائدة بل ويؤدى الى نتائج عكسية ايضا .

وتتم مكافحة الادمان على شرب الخمر باتجاهات عديدة . واولها بوسائل التاثير الاجتماعى . ففى احد مصانع ايركوتسك لا تخاف الادارة من قبول المدمنين على الشرب ولا تطردهم من العمل . بل تقبلهم وتضعهم تحت الرقابة . لقد تم تهيئة جو نفسى ضرورى ، اذ يخضع هؤلاء الى اجراءات وقائية طبية معينة . وفى اغلب الحالات تنجح الادارة فى اصلاح الانسان واعادته الى حالته الطبيعية .

قبل مدة شاهدت فيلما عن انشاء قطعة خاصة لمكافحة المخدرات فى مزارع العنب وصناعة النبيذ فالاطباء–المختصون يستخدمون كافة الوسائل الممكنة وينجحون فى معالجة المرضى المدمنين على الخمر .

ويقوم التلفزيون الان بعمل دعائى كبير لمكافحة السكر ، اذ يتحدث عن اضرار الكحول وعن كيفية مكافحة هذا الشر فى مختلف انحاء البلاد .

وعندما تكون الاجراءات الاخرى غير مؤثرة ، عندئذ تتخذ اجراءات اجبارية لمعالجة المدمنين . وبعد المعالجة ، من الضرورى العمل لكى لا يقع المعالج فى وسطه السابق المساعد على الانتكاس مرة اخرى وتؤسس فى كثير من مناطق البلاد نواد لمكافحة الادمان . وتغدو مساعدا نشيطا فى مكافحة السكر .

* متى سمى شارع كالينين بهذا الاسم ؟

يسال القارىء عبدالله صالح (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) : متى اطلق اسم كالينين على الشارع الذى يحمل اسمه الآن فى موسكو ؟

– تم ذلك عام ١٩٦٣ ، وقد سمى الشارع بهذا الاسم على شرف ميخائيل كالينين (١٨٧٥–١٩٤٦) الشخصية البارزة فى الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية . وقد انحدر كالينين من عائلة فلاحية ، وعندما كان فى الثامنة عشرة من العمر انتقل الى بطرسبورغ (حاليا لينينغراد) وعمل فى مختلف المصانع ، وانخرط هناك فى النضال الثورى ضد النظام القيصرى ، ووهب عشرين عاما من عمره لهذه القضية ولم تثن ارادته لا السجون ولا المنافى .

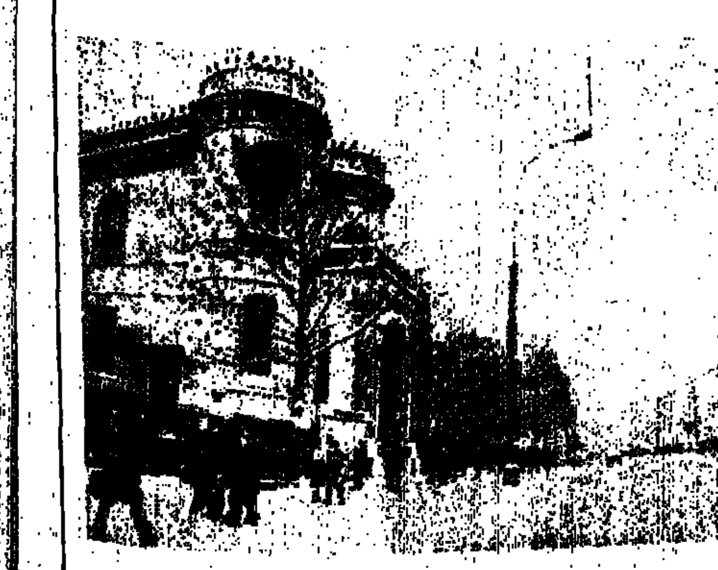
وبعد ثورة اكتوبر انتخب محافظا لمدينة بطروغراد (لينينغراد) . وفى عام ١٩١٩ اصبح رئيسا للجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا (الهيئة التشريعية والتنفيذية العليا للجمهورية والعاملة فى الفترة ما بين مؤتمرين للسوفيتات) . وفى عام ١٩٢٢ تشكل الاتحاد السوفيتي من بعض الجمهوريات السوفيتية ، وانتخب كالينين رئيسا للجنة التنفيذية المركزية ، ومن ثم رئيسا لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وبقى فى هذا المنصب حتى وفاته .

يبدأ شارع كالينين من برج ترويتسكي فى الكرملين وكان كالينين يذهب عبر بوابة البرج الى مقر عمله الواقع فى الزاوية عند التقاء شارع ماركس وشارع كالينين . وكان الناس ياتون الى كالينين من شتى انحاء البلاد ، منهم من يطلب النصيحة ومنهم من يرجو تنفيذ طلب ، ومنهم من يحمل الاقتراحات . وكان كالينين يعامل المراجعين بمنتهى الاهتمام وكان الشعب يحبه ويلقبه بعمدة البلاد .

ويقع متحف كالينين فى شارع ماركس .

وقد تكون شارع كالينين من قسمين ، القسم القديم–من الكرملين حتى ساحة اربات–حافظ من حيث الاساس على طابع شارع موسكوفى قديم . القسم الجديد–الذى يمتد حتى جسر كالينين–مد بمحل ازقة اربات الصغيرة القديمة ، وتنتصب فى هذا الشارع الآن بنايات مكونة من ٢٤–٢٦ طابقا ، وهى بيوت للسكن وبنايات ادارية ، وتحتها متاجر ومقاصف ومطاعم . ويقع اتحاد جمعيات الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية فى شارع كالينين ، وفى نهاية الشارع بناية مجلس التعاضد الاقتصادى .

ان النزهة فى شارع كالينين ممتعة؛ اذ تتجاور هنا موسكو القديمة والحديثة ، وكانما تكمل معروضات متحف فن العمارة الواقع فى هذا الشارع ايضا .



القسم القديم من شارع كالينين ، وشاهد الى اليسار ، دار الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

اوقفوا سباق التسلح

نداء مجلس السلم العالمى

يا شعوب العالم ! ايها الناس فى سائر ارجاء الارض !

ان الحكمة الانسانية والمسئولية عن مصير الحضارة ومستقبل الناس تتطلبان منا بالحاح حلا مشتركا لمهمة عاجلة جدا الا وهى ايقاف سباق التسلح !

لقد اتخذ انتاج وسائل الابادة الشاملة نطاقا هائلا واكتسب طابعا خطرا لدرجة انه يهدد بالخروج من تحت اية مراقبة ممكنة ويدفع البشرية الى شفا الكارثة النووية .

اوقفوا سباق التسلح ! ان هذا يعنى اتخاذ خطوة حاسمة فعلا على الطريق نحو نزع السلاح نزعا تاما وشاملا والذى هو ضمانة السلام الوطيد.

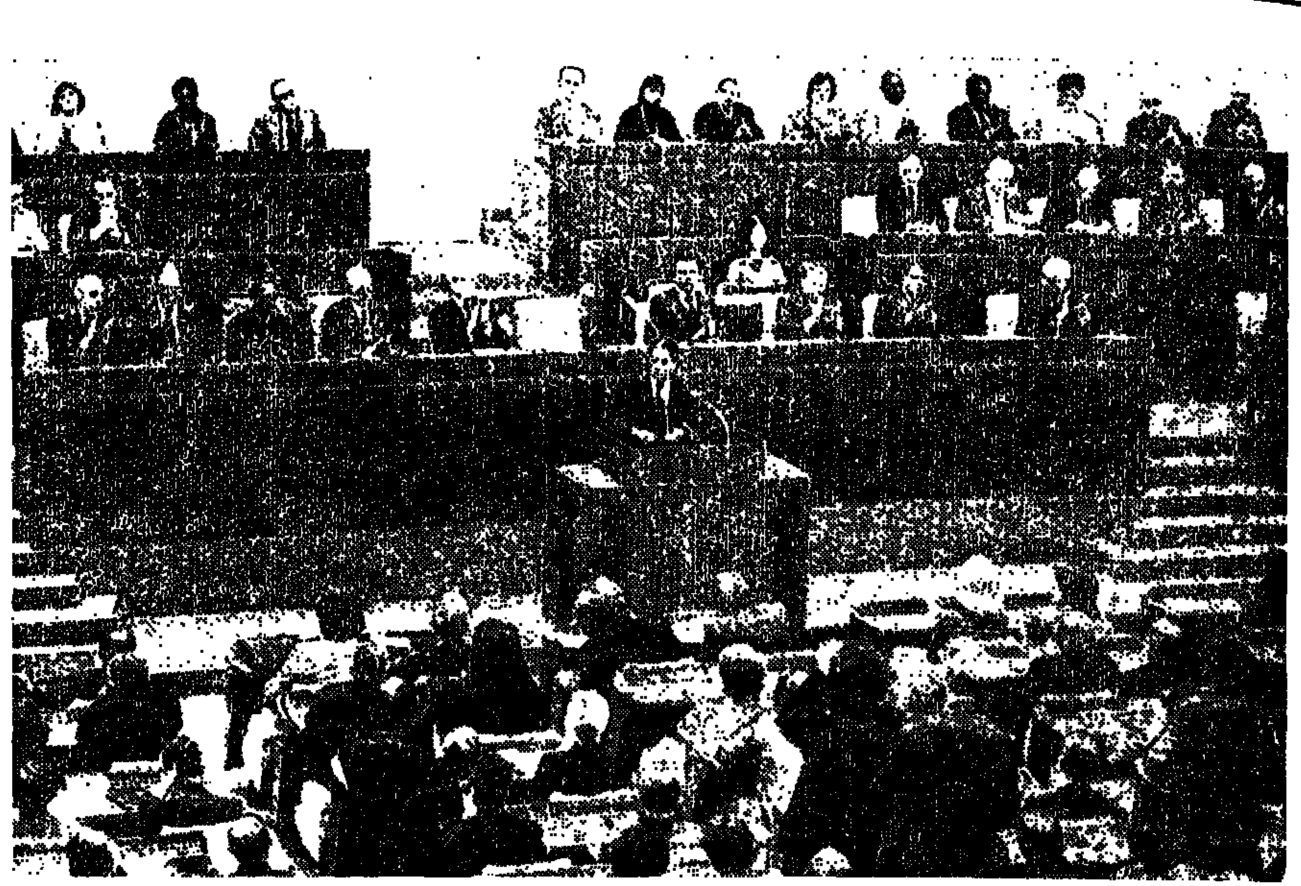
اوقفوا سباق التسلح ! ان هذا يعنى مواصلة سياسة الانفراج وتعزيزها ، والكشف عن آفاق جديدة امامها .

اوقفوا سباق التسلح ! ان هذا هو المطلب الرئيسى فى المرحلة الراهنة من النضال فى سبيل السلام .

ان هذا المطلب تلتف حوله جماهير شعبية اوسع فاوسع ، ومختلف القوى المحبة للسلام .

ولقد كان انعقاد دورة الجمعية العامة الخاصة بنزع السلاح لاول مرة فى تاريخ هيئة الامم

(البقية على ص ١٠)



فى الصورة : قاعة اجتماعات دورة مجلس السلم العالمى فى قصر الجمهورية ببرلين

الى المشتركين فى دورة مجلس السلام العالمى

ايها الاصدقاء المحترمون !

احييكم تحية قلبية ، يا من وهبتم قواكم وطاقاتكم للقضية نبيلة وهامة جدا الا وهى قضية النضال من اجل السلام الوطيد والعادل فى العالم كله . ان حركتكم التى تحتفل فى هذا العام بالذكرى الثلاثين لتاسيسها ، قد سطرت فى هذا النضال صفحات باهرة ومجيدة كثيرة .

لقد اجتمعتم فى عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية لتبادل الراى فى الاحداث الملحة فى الحياة الدولية ، ولاظهار الاتجاهات الرئيسية فى السياسة العالمية ، من خلال المنعطفات العديدة التى تعترض طريقها ، ولتحديد موقفكم ومهامكم بدقة فى النضال العام للقوى المختلفة . ويتسم هذا باهمية خاصة فى الوقت الراهن بالذات حين تباطات مسيرة الانفراج الدولى تباطؤا ملحوظا . اذ ان اعمال الاوساط العسكرية للامبريالية التى تدفع بلدان حلف شمال الاطلسى الى طريق خطر ، طريق مواصلة زيادة ترسانات الاسلحة وزيادة النفقات العسكرية متسترة بالموضوعة الكاذبة عن «الخطر العسكرى السوفيتى» ، تمثل خطرا واقعيا متزايدا على امن الشعوب . وان سياسة قادة الصين العاليين هى ما تنشده هذه القوى . فهم لا يساعدون على ايقاف سباق التسلح ، وليس هذا وحسب بل يدفعون هذا السباق ، ساعين الى ان يكفلوا لانفسهم تاييد القوى العسكرية للامبريالية ، وان يزيدوا قدرتهم العسكرية التى تخدم مارب الدولة الكبرى التسلطية .

لن اخطىء ، على ما يبدو ، اذا قلت : ان السلام وتقدم البشرية يتوقفان اليوم ، اكثر من اى وقت مضى ، على ما اذا كان سيتسنى ايقاف الحركة الحلزونية المميتة للزيادة المستمرة فى انتاج الاسلحة . ويكمن فى هذا مفتاح مواصلة وترسيخ سياسة الانفراج وحل قضية نزع السلاح ان ايقاف سباق التسلح وتخفيض الميزانيات العسكرية يعنيان ايضا تهيئة المقدمات لايجاد حلول واقعية للكثير من القضايا المستعصية التى تواجهها الجماهير الشعبية فى مختلف البلدان فاسمحوا لى ايها الاصدقاء ان اعبر عن الامل بان مجلس السلم العالمى سيسهم بقسط مرموق فى هذه القضية العظيمة .

ان بلدنا والحزب الشيوعى السوفيتى قد سارا ويسيران بثبات فى طريق السلام والانفراج ونزع السلاح . وقد اكدت هذا النهج المبدئى ، مجددا الاقتراحات المحددة التى قدمتها الدول الاشتراكية الاعضاء فى معاهدة وارشو فى شهر تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٨ فى موسكو .

اتمنى لكم عملا مثمرا وناجحا . ولتساعد نتائجه على النهوض الجديد بالحركة الجماهيرية ضد الزيادة المستمرة للاسلحة الفتاكة ، ومن اجل توطيد السلام والاستقلال الوطنى والحرية والسعادة لجميع الشعوب .

ليونيد بريجنيف

الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطنى للجزائر
الرفيق بن جديد شاذلى

اهنئكم تهنئة قلبية بمناسبة انتخابكم للمنصب الرفيع منصب الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطنى .

اتمنى لكم وللجنة المركزية ولجميع اعضاء حزب جبهة التحرير الوطنى النجاح فى تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع الموجهة نحو مواصلة تطوير الجزائر على طريق الاستقلال الوطنى والوجهة الاشتراكية . وسينتهج الحزب الشيوعى السوفيتى على الدوام خط تطوير الصداقة بين شعبى الاتحاد السوفيتى والجزائر ، وتعميق تعاونهما فى النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعى وضد الامبريالية والرجعية .

ارجو تبليغ تهنئاتى وتمنياتى الحارة لقيادة حزب جبهة التحرير الوطنى المنتخبة مجددا .

ليونيد بريجنيف

نعم للانفراج ، لا لسباق التسلح

عقدت فى برلين عاصمة المانيا الديمقراطية فى الفترة من ٢ وحتى ٥ شباط (فبراير) دورة مجلس السلم العالمى . وقد كانت تظاهرة كبيرة للارادة الطيبة للناس الذين يناضلون من اجل انتصار السلام وحسن الجوار فى سائر ارجاء كوكبنا . واشترك فى عمل الدورة اكثر من ٥٠٠ مندوب عن اللجان الوطنية لنصرة السلام والاحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الديمقراطية الجماهيرية الاخرى فى اكثر من ١٠٠ بلد . وتتحدد اهمية هذا الاجتماع بشعار الدورة نفسه : «اقضوا على سلاح الابادة الجماعية واوقفوا سباق التسلح من اجل الحياة على الارض» .

وتركز اهتمام المشتركين فى الدورة على اهم مسائل الحياة الدولية الراهنة . وقد اعربوا بالاجماع عن قلقهم ازاء الخطر الجديد الذى يشكله على السلام العام تصعيد سباق التسلح من قبل حلف شمال الاطلسى .

وقد اظهرت الدورة تراص صفوف المناضلين من اجل السلام امام المؤامرات الجديدة التى يدبرها اعداء حرية الشعوب واستقلالها . ويدل على هذا التضامن الذى ابداه جميع المشتركين فى الدورة مع كمبوتشيا وفيتنام والشعب العربى الفلسطينى وكافة البلدان العربية المناضلة ضد العدوان الاسرائيلى . وقد اعلن رسل القارات الخمس عن دعمهم للوطنيين فى بلدان اميركا اللاتينية والنضال التحريرى الذى تخوضه شعوب افريقيا الجنوبية ، ووقفوا ضد تدخل الامبريالية الاميركية فى شئون ايران الداخلية .

ودعت دورة مجلس السلم العالمى انصار السلام الى النضال بنشاط من اجل تنفيذ جميع احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا ، واعربت عن ضرورة استكمال الانفراج السياسى فى اوروبا بانفراج عسكرى .

وتتسم الوثائق التى اقرت فى الدورة باهمية كبيرة . فيحتوى نداء مجلس السلم العالمى على برنامج واسع لاعمال انصار السلام المحددة ويدعوا نداء مجلس السلم العالمى الى الدول النووية الخمس–الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتى وبريطانيا العظمى وفرنسا والصين–الى الشروع عاجلا بمفاوضات تستهدف ازالة جميع انواع السلاح النووى من الترسانات العسكرية . كما اقر ايضا نداء «اوقفوا سباق التسلح» و«وثيقة نزع السلاح» . ونوقشت فى الدورة المسائل المرتبطة باجراء سنة الطفل العالمية .

ان حركة انصار السلام التى قامت قبل ٣٠ سنة تضم اناسا يعتنقون مختلف المعتقدات السياسية والدينية وينتمون الى فئات اجتماعية مختلفة فى بلدانهم . وقد بينت الدورة الاخيرة لمجلس السلم العالمى ان افكار النضال من اجل السلام تجتذب الى هذه الحركة قوى جديدة .

وكان بين المشتركين فى الدورة عدد لا باس به من رجال المجتمع والساسة البارزين وممثلى منظمات وطنية ودولية يتعاونون لاول مرة مع مجلس السلم العالمى . وعلى الرغم من ان مواقفهم من كثير من المسائل تختلف عن مواقف حركة انصار السلام ، يوحدهم السعى المشترك الى وضع حد لسباق التسلح الذى يشكل خطرا كبيرا على البشرية باسرها ، والى الحفاظ على الانفراج وتدعيم السلام .

وقد بينت اللقاءات التى تمت فى خلال عمل الدورة بين البرلمانيين والشخصيات البارزة فى الحركة النقابية وممثلى حركات التحرر الوطنى ومنظمات الشباب والمنظمات الدينية ، وكذلك لقاءات ممثلى جميع القارات ، بينت التضامن المتزايد لانصار السلام فى النضال ضد الحرب .

فى جو من الود والصداقة

جرت فى موسكو مباحثات بين وزير خارجية الاتحاد السوفيتى غروميكو ووزير خارجية جمهورية بولونيا الشعبية فويتاشيك سادها جو من الود والصداقة ، نوقشت خلالها قضايا التطوير والتعميق اللاحقين للصداقة الاخوية والتعاون الواسع ، متعدد الجوانب بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية بولونيا الشعبية . كما تناولت المباحثات ايضا القضايا الدولية الملحة التى تهم الطرفين .

وقد حيا الوزيران انتصار الشعب الكمبوتشى المجيد الذى فتح آفاق تعزيز السلام فى شبه جزيرة الهند الصينية . وقال الوزير البولونى : «نحن مرتاحون اعمق الارتياح لان تنفتح امام شعوب الهند الصينية ، ولاول مرة منذ سنوات عديدة ، آفاق الحياة السلمية والتطور ، وقد تم ذلك ، وبالدرجة الاولى ، بفضل بطولة الشعب الفيتنامى والسياسة الحكيمة ، بعيدة النظر لجمهورية فيتنام الاشتراكية التى تتضامن بولونيا معها تضامنا تاما» .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

اسرائيل وتصدير السلاح

بالرغم من قدرة اسرائيل الاقتصادية المتواضعة نسبيا الا انها تغدو واحدا من اكبر مصدرى السلاح فى العالم . فاستنادا الى معطيات الاستخبارات الاميركية ، وكما جاء فى المجلة الكندية الواسعة الانتشار «ماكلينز» ، فقد تضاعفت واردات اسرائيل من تصدير الاسلحة خلال السنوات الخمس الاخيرة ، وستتجاوز فى العام الحالى مبلغ مليار دولار .

ومن بين «سلع» التجار الاسرائيليين رشاشات «عوزى» التى لا مثيل لها فى ترسانات الغرب (على حد قول مجلة «ماكلينز») ، والقاذفات الصاروخية البرية «شفرير» وطائرات «كفير» والسفن الحربية «رشف» المخصصة للدفاع عن الشواطىء والنظام الصاروخى «غابريل» .

تقول قوانين المسرح ان اسلحة التمثيل تطلق عياراتها فى الفصل الاخير والارجح ان مصدرى تل ابيب يعرفون ذلك . كما انهم يعرفون ولا شك ان الاسلحة التى يبيعونها لا تطلق العيارات وحسب ، بل وتقتل اولئك الناس الذين لا ذنب لهم سوى النضال من اجل استقلالهم وحريتهم .

فرغم الاف الاميال التى تفصل نيكاراغوا وروديسيا وغواتيمالا وجمهورية جنوب افريقيا (وهذه تتلقى الاسلحة الاسرائيلية بكميات كبيرة) عن اسرائيل فان الاهداف المشتركة والسياسة المتشابهة تقرب بين هذه البلدان . فقد وصلت الى «سوموزا» ٦٠ عربة مصفحة اشتريت من تل ابيب ، يسحق ويقتل دكتاتور نيكاراغوا بواسطتها المواطنين الثوار كما ان مرتزقة سميث ، الذين ينكلون بالنساء والاطفال فى روديسيا وزامبيا المجاورة يستخدمون نفس الاسلحة والاساليب التى استخدمها ويستخدمها المحتلون الاسرائيليون فى الاراضى العربية المحتلة .

ولا يثير الدهشة كذلك ان عنصريى جنوب افريقيا اصبحوا الشريك الرئيسى لتجار الموت فى تل ابيب وحيث يمتلك انصار سياسة الابارتيد ٢٤ قاعدة صاروخية من طراز «غابريل» (استخدم الاسرائيليون هذا السلاح فى الحرب الاخيرة ضد العرب) واجهزة صاروخية متنقلة من طراز «دلور» ورشاشات «عوزى» . كما ان الاسطول البحرى الحربى فى بريتوريا على وشك استلام ست سفن اسرائيلية سريعة الحركة وسيتلقى الاسطول الجوى الحربى اسراب طائرات «كفير» . وفى الوقت نفسه يتوطد التعاون بين اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا فى صنع اسلحة اكثر فتكا .

فما هو رد فعل واشنطن ، السند الرئيسى للتوسعيين الاسرائيليين على هذا كله ؟ تقول المجلة الكندية ان الولايات المتحدة قلقة جدا من نشاط تجار الاسلحة الصهاينة ! ولكن قلقها غير متأت من النتائج السياسية والعسكرية للصفقات المذكورة ، ولا من حرصها على الاخلاق الرفيعة التى لا يتذكرونها فى واشنطن الا لمآربهم الخاصة بل ان مصدر هذا القلق هو التخوف من ان يزيح هذا المزاحم الجديد زملاءه الاميركيين من بعض المناطق .

ولهذا القلق اسبابه . اذ ان «تجار الموت» الاسرائيليين يسبقون فى حالات متزايدة منافسيهم التجار الاميركيين . وعلى سبيل المثال لم يتمكن مصدرو الصواريخ الاميركية «سايدويندر» ، خلال فترة طويلة من غزو اسواق اميركا اللاتينية ، اما تل ابيب فقد ادخلت تحسينات طفيفة على هذا السلاح واطلقوا عليه اسم «شفرير» ، ويبيعونه الان بنجاح للحكام الديكتاتوريين فى اميركا الجنوبية .

وعلى الولايات المتحدة الاميركية ان تلوم نفسها . اذ ان الكونغرس الاميركى يخصص لاسرائيل سنويا قرضا بمليار دولار لشراء العتاد الحربى . وهذا المبلغ نفسه تتلقاه تل ابيب كارباح من تصدير الاسلحة .

بالادين

جريدة «فيتشيرنيا موسكفا»

موسكو

«دروبشوت» سرى للغاية

تعمل فى بلدان حلف شمال الاطلسى خلال عشرات السنين مجموعة من القوى اتخذت من ترويج الاكاذيب والتلفيقات عن «الخطر العسكرى السوفيتى» الموهوم المخيم على الغرب حرفة لها : أن الحياة نفسها قد اثبتت بطلان هذه الاكاذيب ، وعلاوة على ذلك تظهر من حين الى حين من السنام سرية بوزارات الخارجية فى بعض بلدان الغرب وثائق تؤكد

بصورة لاتدحض ان الافتراءات حول ما يسمى بالخطر العسكرى السوفيتى ليست سوى ستار توضع وراءه مخططات تنطوى على خطر ابادة البشرية . وثمة مخططان يجدر ان نتحدث عنهما بالتفصيل .

سبق ان افشت وزارة الخارجية البريطانية قبل فترة وجيزة مجموعة من الوثائق السرية التى يعود تاريخها الى الاربعينات ، وهى تتضمن خطاب ونستون تشرشل الذى القاه عام ١٩٤٨ .

ان البلاد السوفيتية التى ضحت بعشرين مليون شخص من ابنائها وبناتها من اجل انقاذ البشرية من الفاشية ، كانت تبذل انذاك كل جهودها لتعمير الاقتصاد الذى خربته الحرب . وفى ذلك الوقت بالذات اقترح تشرشل شن حرب نووية ضد الاتحاد السوفيتى الذى لم يكن يملك السلاح النووى بعد . وكان ذلك الرجل الذى يكره بلدنا اكثر من اى انسان آخر ، يصر كما يتبين من الوثائق المذكورة ، على ان تقدم بريطانيا والولايات المتحدة انذارا يفرض على الاتحاد السوفيتى ان ينسحب من برلين والقسم الشرقى من المانيا ، واذا لم ينسحب فان المدن السوفيتية ستهدم بالسلاح النووى .

ومما يلفت النظر ان دوغلاس السفير الامريكى فى لندن انذاك قد عبر عن الشك فى اقتراح تشرشل نظرا لبعض «نواقصه من الناحية العملية» . اذن ، كان ممثل واشنطن متضامنا مع تشرشل وايد فكرته الرئيسية . ولم يكن ذلك من قبيل الصدف . فحينذاك كانت الولايات المتحدة تضع بكل ما فى وسعها مخططات معادية للانسانية . وقد اصبح احدها معروفا من كتاب «دروبشوت» الذى صدر فى نيويورك عام ١٩٧٨ . وكان «دروبشوت» عبارة عن «مشروع امريكى لحرب عالمية ضد الاتحاد السوفيتى عام ١٩٥٧» .

ولقد كان هذا المشروع سريا للغاية ووضعته لجنة رؤساء هيئات اركان الحرب فى الولايات المتحدة عام ١٩٤٩ بتوجيه من الرئيس ترومان ، وتضمن ٦٠٠ صفحة تقريبا .

ان مشروع «دروبشوت» فظيع لدرجة انه صدم الصحفى انطونى كايف براون الذى الف كتابا فى هذا الموضوع . فقد وصف المشروع بانه «مغال للعداء الامريكى الدائم ضد روسيا» ، وكتب براون فى مقدمة كتابه يقول انه كان من الافضل «احراق هذا المشروع او دفنه» ، ولكن بعض المسؤولين فى البنتاغون كما يبدو لا يزالون حتى الآن يتمسكون بتلك الاوهام معتقدين بان امريكا «تستطيع ان تعمل كل ما تشاء» ويأملون بنشر مثل هذه الكتب لتخويف اصحاب الاعصاب الضعيفة .

ان احتكار الولايات المتحدة القصير الامد للقنبلة النووية قد بعث النشوة «بجبروت امريكا» لدى بعض الساسة ذوى الافق الضيق على غرار تشرشل وترومان .

ولم يكن من باب الصدفة ان مشروع «دروبشوت» قد وضع عام ١٩٤٩ بالذات حينما شكل حلف الاطلسى . وقد جاء «دروبشوت» دليلا مقنعا على حقيقة اهداف الاحلاف العدوانية مثل الناتو التى تنظمها الامبريالية ، وتصعيد سباق التسلح وصنع احدث الوسائل لابادة البشر مثل السلاح النيترونى .

كان «دروبشوت» وليدا للنزعة العسكرية الامريكية . وهو يشهد على استعداداتها لشن حرب نووية عالمية فقد نص المشروع على استخدام ٣٠٠ قنبلة نووية ضد الاتحاد السوفيتى خلال الشهر الاول فقط من الحرب .

لقد انطلق واضعو المشروع من الاعتقاد بان نيران الحرب النووية لن تصل الى الولايات المتحدة فرسموا بانتظام جداول يحفل بها الكتاب ، وكان يجب بمقتضاها ان يندلع لهيب الحرب على نهر الراين وفى جبال الالب وشبه جزيرتى بيرينى وابينين وفى تركيا والشرق الاوسط . وخصص البنتاغون لبلدان العالم الراسمالى ان تلعب دور البيادق وعين الجنرالات الامريكان مسبقا البلدان التى ستكون حليفة للولايات المتحدة والبلدان التى ستنضم اليها فى مجرى الحرب وتلك التى ستضع مواردها الاقتصادية ، ومن المحتمل اراضيها ، تحت تصرف الولايات المتحدة .

كان سحق الاتحاد السوفيتى والاسرة الاشتراكية كلها يشكل لب المشروع . ويجدر بالذكر ان احد انواع هذا المشروع اقتضى ضرب العالم الاشتراكى من منطقة شرقى البحر الابيض المتوسط عبر رومانيا وبلغاريا . وجاء فى الكتاب «ان الانزال البحرى والجوى يجب ان يتم على سواحل شمال غربى البحر الاسود (اى منطقة بوخارست-بلويشتى فيجب الاستيلاء عليها مع القوات التى ستزحف من تراكيا عبر بلغاريا نحو بوخارست مباشرة . وستلحق ضربة رئيسية بمنطقة الشمال الغربى على امتداد وادى نهر بروت» .

لقد اثبت واضعو «مشروع دروبشوت» انهم لم يتعلموا شيئا من التاريخ فزعموا بان المجتمع الاشتراكى يشكل من حيث طبيعته بالذات خطرا على الولايات المتحدة ولذلك يجب «استئصال البلشفية» و«تجزئة روسيا» . لقد استحوذت على جنرالات البنتاغون افكار جنونية لدرجة انهم رسموا خطة «لاحتلال المراكز والمناطق الرئيسية» من الاتحاد السوفيتى ، وحتى انهم حددوا عدد فرق الغزاة وفى اية مدن من بلادنا يجب ان ترابط .

لقد مضى نحو ٣٠ عاما على ذلك الوقت ، ولعل بعض اصحاب مشروع «دروبشوت» قد تولى . اما الاتحاد السوفيتى والاسرة الاشتراكية التى كان العسكريون من وزارة الحربية الامريكية ينوون القضاء عليهما فتزيد من قدرتها وجبروتها وتسير بثبات فى الطريق الذى اختارته وهذه هى السنة الرابعة والثلاثون التى تعيش فيها بلادنا واوروبا كلها فى ظل السلام .

غير ان هذا المكسب التاريخى ليس هبة من السماء . «فمشروع دروبشوت» ومخططات تشرشل الهمجية لم تتحقق لان اولئك الذين كانوا يشجعون على رسمها ، لم يتجرأوا على المجابهة فى ظروف بدا فيها ميزان القوى يتبدل لصالح غيرهم .

غير ان المتهوسين بالقنبلة النووية يغالون فى المعسكر الامبريالى . فيدل احد ابحاث معهد بروكينغس الامريكى على ان الولايات المتحدة قد هددت ابتداء من عام ١٩٤٥ ، حينما كانت تستخدم قواتها المسلحة لدعم اعمالها فى المجال الخارجى ، هددت فى ٣٣ مرة من ٢١٥ مرة باستخدام السلاح النووى . وقد اكد براون وزير الدفاع الامريكى فى احد مؤتمراته الصحفية ان فكرة استخدام السلاح النووى ضد البلدان الاشتراكية عاودت اكثر من مرة الى القيادة العسكرية والسياسية لحلف الاطلسى .

ان الوقائع التى تكشف عن اخطر مخططات الامبرياليين تفرض علينا ان نكون على يقظة دائمة . اننا نريد سلاما وطيدا عاما وايقاف سباق التسلح . ولكننا نعرف ان اضعاف القدرة الدفاعية للبلدان الاشتراكية بصورة انفرادية امام الالة العسكرية للامبريالية ، يمكن ان يسفر عن نتائج خطرة على قضية الاشتراكية والسلام وحرية الشعوب .

فان جبروت البلدان الاشتراكية الشقيقة وقدرتها الدفاعية قبل كل شيء يمكن ان يحبطا المخططات المعادية للانسان والتى تبيتها الاوساط العدوانية الامبريالية .

فيتالى كوريونوف

المعلق السياسى

لصحيفة «برافدا»

نداء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى جميع الناخبين ومواطنى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

جاء فى النداء :

ستجرى فى ٤ اذار (مارس) عام ١٩٧٩ انتخابات نواب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وهذا حدث هام فى حياة البلاد .

وتجرى الحملة الانتخابية فى جو النهوض السياسى والعمل الصارم وهى تبرز تلاحم الكادحين الوثيق حول الحزب الشيوعى ، واستحسان الشعب باسره لسياسة الحزب الداخلية والخارجية وتاييده الكبير لها .

ان الحزب الشيوعى السوفيتى يمضى الى الانتخابات ، كما كان الامر سابقا بتحالف وثيق مع اللاحزبيين ويجسد تحالف الشيوعيين واللاحزبيين وحدة الحزب والشعب الراسخة ويكمن فى هذه الوحدة مصدر انجازاتنا كلها وضمانة ظفر الشيوعية التام .

ان استشارة الكادحين والاعتماد على الخبرة الجماعية والمبادرة الابداعية للجماهير وعلى وعيها هى تقليد الحزب اللينينى . واذ تتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى الشعب السوفيتى اليوم فانها تعتقد بانه من الضرورى تقديم تقرير عن نتائج تطور البلاد خلال الفترة التى اعقبت الانتخابات السابقة الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وتركيز الاهتمام على المهمات الملحة للبناء الاقتصادى والثقافى .

كانت تلك سنوات مليئة بالاحداث البارزة فى حياة البلاد . فقد عقد المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى الذى صاغ برنامجا عظيما للبناء الشيوعى . واقر السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى تعبيرا عن ارادة الشعب ، الدستور الجديد-القانون الاساسى للدولة الاشتراكية للشعب باسره . وكان الاحتفال بالذكرى الستين لاكتوبر العظيم تظاهرة مقنعة لانجازات الاشتراكية التاريخية العالمية .

اننا نعتز جميعا بانه قد بنى فى بلادنا اول مجتمع فى العالم للاشتراكية المتقدمة .

وقد احرز شعبنا وهو ينفذ قرارات المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى نجاحات كبرى فى تطوير القوى المنتجة والفضل بفضل عمل السوفيتيين قدرة انتاجية عملاقة تسمح بتامين التطور الجامع للاقتصاد-العامل الاساسى لنمو رفاهية الشعب والاحتفاظ بدفاع البلاد على المستوى اللائق .

وتتطور الصناعة الاشتراكية بدينامية . وقد انتج من المنتجات الصناعية خلال الاعوام ١٩٧٤-١٩٧٨ اكثر مما انتج خلال السنوات الخمس السابقة بـ١,٤ مرة . وتم على حسابه رفع انتاجية العمل الحصول على حوالى اربعة اخماس النمو كله .

وتتبدل سيماء بلادنا الحبيبة وادخل حيز العمل ١٣٤٤ مؤسسة كبيرة .

وتتطور الزراعة باستمرار . وتكلل بنجاح كبير كفاح الشعب باسره من اجل محصول عام ١٩٧٨-وقد جمع لاول مرة ٢٣٥ مليون طن من الحبوب .

وتسهم مزارع الاراضى البكر بقسط كبير فى انتاج القمح . وانشىء اساس جيد لمواصلة تطوير تربية الماشية .

واذ يذكر الحزب ما تم انجازه فانه بالاضافة الى ذلك يرى النواقص والمشاكل التى لم تحل . وينبغى علينا ان نحسن الى حد كبير البناء الاساسى ، وان نلبى تلبية اكمل حاجات البلاد المتزايدة الى المعادن والوقود والمنتجات الزراعية ، وان نحسن عمل المواصلات ، ولنعزز الانضباط فى العمل والتقيد بالبرامج والتكنولوجيا ، ونراعى الاقتصاد فى كل شيء ، ونرفع انتاجية العمل وفعالية الانتاج .

وقد انعكست النجاحات فى تطوير الاقتصاد انعكاسا طيبا على نمو مستوى حياة الكادحين ، وادت الى تحقيق جملة من التدابير الاجتماعية الكبرى . فمنذ الانتخابات الاخيرة ازدادت المداخيل الفعلية بحساب الفرد الواحد من السكان بنسبة ٢٠ بالمائة ، وارتفع متوسط اجر العمال والموظفين بنسبة ١٩ بالمائة واجور الكولخوزيين بنسبة ٢٦ بالمائة وتحسن الضمان التقاعدى . وازدادت المدفوعات من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية بحساب الفرد الواحد من السكان من ٣١٢ الى ٤٠٤ روبلات فى السنة .

ويجرى بناء المساكن على نطاق هائل . وانتقل الى شقق جديدة ٥٤ مليون شخص . وتعتبر اجرة الشقة عندنا ادنى اجرة ، وتبقى دون تبديل على مر اكثر من نصف قرن .

ان التصويت لمرشحى حلف الشيوعيين واللاحزبيين يعنى التصويت لمتابعة رفع مستوى حياة السوفيتيين ولنمو رفاهية كل اسرة .

ويتطور العلم والتعليم والثقافة فى الاتحاد السوفيتى تطورا مستمرا .

وقد نمت القدرة العلمية للبلاد ويعرف العالم باسره جيدا انجازاتنا فى الرياضيات والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وفى كثير من مجالات المعرفة الاخرى .

وتتعزز صلة العلم بالانتاج . وقد اصبحت نصرا اصيلا للعلم والتكنيك الوطنيين تحليقات رواد الفضاء السوفيت الابطال القياسية من حيث مدتها . وعملت لاول مرة على المدار خارج الارض طواقم دولية بمشاركة ممثلى البلدان الشقيقة . وسيحرص الحزب دائما على تطوير الشخصية الشامل وعلى تحسين العمل الفكرى التربوى باستمرار . وان التصويت لمرشحى حلف الشيوعيين واللاحزبيين يعنى التصويت لازدهار حياة البلاد الروحية اللاحق .

ويعير الحزب الشيوعى اهتماما لا يفتر لمسائل التطوير السياسى والاجتماعى لمجتمعنا ، وتحسين الديمقراطية واجتذاب الجماهير بشكل واسع الى ادارة شؤون المجتمع والدولة .

ان التحالف الوثيق بين الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين ومثقفى الشعب والذى يشكل الاساس الاجتماعى للاتحاد السوفيتى ، قد اصبح اكثر متانة ورسوخا . وتجرى عملية التقارب بين جميع الطبقات والفئات الاجتماعية ، وينمو التجانس الاجتماعى لمجتمعنا ، وتتعزز اكثر فاكثر وحدته المعنوية السياسية .

وقد احرزت نجاحات جديدة فى تحقيق سياسة الحزب اللينينية فى المسالة القومية .

وتؤكد الحياة الحسنات التى لا تقبل جدالا للديمقراطية الاشتراكية امام البرجوازية . ففى ظل الاشتراكية فقط اصبحت الديمقراطية لاول مرة فى التاريخ سلطة الشعب ولاجل الشعب . والاشتراكية وحدها هى التى تؤمن بصورة مضمونة المساواة المدنية والسياسية للناس وحرية الفرد الحقيقية .

وقد وسع الدستور السوفيتى الى حد كبير واغنى الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والشخصية للمواطنين وحرياتهم . وبالاضافة الى ذلك فان الحقوق بالنسبة للسوفيتيين لاتنفصل عن الواجبات كما ان الحرية لا تنفصل عن المسؤولية الوطنية . ولاتنفصل المصالح الشخصية عن الاجتماعية .

ان تجربة بلادنا كلها تقنع بان الطريق الذى نسير فيه نحن هو الطريق اللينينى السديد . وينبغى لاحراز نجاحات جديدة على هذا الطريق ولتامين تحقيق الاهداف البرنامجية ان نستخدم بصورة كاملة امكانات الاشتراكية المتقدمة ، وان المساهمة النشيطة فى تجسيد هذه الامكانات هى قضية شرف الشيوعيين والكمسموليين وكافة السوفيتيين .

ان الحزب الشيوعى يدعو الطبقة العاملة البطلة والفلاحين الكولخوزيين الاماجد ومثقفى الشعب وكافة السوفيتيين ان يستخدموا بصورة اكثر فعالية قدرة المجتمع الاقتصادية والعلمية التكنيكية والروحية . وان التصويت لمرشحى حلف الشيوعيين واللاحزبيين يعنى التصويت للازدهار الجديد لوطننا ولحركته الظافرة نحو الشيوعية .

لقد فعل الحزب الشيوعى السوفيتى ويفعل كل ما هو ضرورى لتامين الظروف السلمية للبناء الشيوعى .

ان الاشتراكية والسلام كل لا يتجزأ . ان السياسة الخارجية لبلاد السوفيتات ، منذ اصدار المرسوم اللينينى عن السلام وحتى ايامنا هذه ملهمة بحب السلام . ويعرف شعبنا الذى فقد فى كفاحه ضد الفاشية ٢٠ مليونا من ابنائه وبناته ، يعرف جيدا ما هى الحرب ، وليست لدينا قضية اقدس من الحفاظ على السلام الوطيد .

وينفذ الحزب والدولة السوفيتية باصرار ونجاح برنامج السلام الذى طرحه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى وبرنامج مواصلة النضال من اجل السلام والتعاون الدولى ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها والذى ايده المؤتمر الخامس والعشرون للحزب وقد اصبح السلام على الارض اكثر متانة . وان الوضع الدولى لبلادنا الان متين بشكل لم يسبق له مثيل وتحظى سياسة الاتحاد السوفيتى الخارجية باعتراف وتاييد جميع القوى التقدمية على كوكبنا .

لقد طرح الاتحاد السوفيتى مجموعة من الاقتراحات البناءة الرامية الى تدعيم السلام العام وتعميق الانفراج وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح والى ترسيخ مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة . ويعرض الاتحاد السوفيتى نضالا دؤوبا ضد محاولات الامبرياليين وقادة الصين تأزيم الوضع الدولى واعادة عجلة التاريخ الى الوراء ، الى الحرب الباردة . وان عزم الحزب وعزم الشعب السوفيتى على السلام لا يتزعزع .

لقد توطدت مواقع الاشتراكية العالمية . واصبح حدثا تاريخيا هاما انتصار الشعب الفيتنامى البطل الذى قدم له الاتحاد السوفيتى ، والبلدان الشقيقة ولا تزال تقدم المساعدة والدعم الشاملين . وانضم شعب لاوس الى اسرة الدول الاشتراكية .

وكانت مراحل كبرى فى مواصلة تعزيز المنظومة الاشتراكية اجتماعات اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء فى معاهدة وارسو ، ولقاءات قادة الاحزاب والدول الشقيقة فى القرم .

ان بلاد السوفيت صديق وفى واكيد لشعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية التى تذود عن حريتها واستقلالها . واننا نعبر عن تضامننا ودعمنا لشعوب انغولا واثيوبيا وافغانستان وكمبوتشيا والبلدان الاخرى التى اخذت تسلك طريق التحولات الثورية الديمقراطية .

ويطور الحزب الشيوعى السوفيتى صلاته مع الاحزاب الشقيقة ، ويساعد على تعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وسيدعو الحزب فى المستقبل ايضا الى تعاون دولى واسع ، والى تلاحم جميع القوى الثورية والتقدمية لعصرنا وان التصويت لمرشحى حلف الشيوعيين واللاحزبيين يعنى التصويت لحياتنا السعيدة وللسلام على الارض .

ان الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية اذ ينتهجان باستمرار سياسة خارجية سلمية ، فانهما يعيران فى الوقت نفسه اهمية لا تفتر لتعزيز القدرة الدفاعية لبلادنا وقواتها المسلحة البطلة .

ان كل انجازاتنا وانتصاراتنا مرتبطة بنشاط الحزب الشيوعى القوة القائدة والموجهة للمجتمع السوفيتى . وقد نما دور الحزب وهيبته واصبحت صلاته بالجماهير اوسع وارسخ . ويسير الحزب نحو مؤتمره السادس والعشرين وهو مفعم بالطاقات والقدرات الابداعية .

واذ يسترشد الحزب بالتعاليم الماركسية اللينينية فانه يقود الشعب بثقة نحو الشيوعية . ويدعم السوفيتيون بالاجماع سياسته الحكيمة والنشاط المثمر للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والمكتب السياسى للجنة المركزية برئاسة الرفيق ليونيد بريجنيف الذى يواصل بوفاء قضية لينين العظيم والمناضل المثابر من اجل السلام والشيوعية .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى تعلن ان الحزب الشيوعى سيخدم الشعب بتفان دائما وسيناضل على الدوام من اجل سعادة السوفيتيين ومن اجل ازدهار الوطن الحبيب وفى سبيل انتصار الشيوعية .

ستكون الانتخابات المقبلة الى الهيئة العليا للسلطة السوفيتية الانتخابات الاولى بعد اقرار الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى . وتتسم الحملة الانتخابية بالطابع العملى وبنشاط السوفيتيين الرفيع وتجرى فى الاجتماعات قبل الانتخابية مناقشة شعبية عامة لاهم مسائل حياتنا ويدلى المواطنون بملاحظاتهم واقتراحاتهم ترمى الى مواصلة تحسين عمل المنظمات الحكومية والاقتصادية والاجتماعية . ويعتبر تجسيد وصايا الناخبين اهم جزء من عمل المنظمات الحزبية وممثلى نواب الشعب .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى تدعوكم ايها الرفاق الاعزاء ، يا مواطنى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية الى ان تصوتوا بالاجماع لمرشحى حلف الشيوعيين واللاحزبيين وستظهرون بتصويتكم من جديد الوفاء لقضية اكتوبر والتضامن الحزبى والعزم على تجسيد ما وضعه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى ، والسعى الى الحياة والعمل والنضال على الطريقة اللينينية والشيوعية .

مجمع الفرات ، القاعدة الرئيسية لانتاج الطاقة في سورية

عقد في موسكو اجتماع اللجنة السوفييتية السورية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي ونوقش في الاجتماع واقع وآفاق التعاون الثنائي في ميدان الكهربة .

وقد طلب مراسلنا من السيد موفق النوري رئيس الوفد السوري ونائب وزير الطاقة في الجمهورية العربية السورية ان يعلق على نتائج الاجتماع . فقال :

– كانت المباحثات الاقتصادية السورية السوفييتية في موسكو مثمرة للغاية . وقد اسفرت عن توقيع بروتوكول ينص على مواصلة تطوير التعاون بين بلدينا في ميدان الكهربة ووفقا لهذه الوثيقة ستنشأ في سورية بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، خطوط جديدة لنقل التيار الكهربائي من محطة سد الفرات الى سائر ارجاء بلادنا .

واضاف السيد موفق النوري قوله ان مجمع الطاقة على الفرات ، المبنى بمساهمة الاتحاد السوفييتي ، يولد في الوقت الحاضر ٨٥ بالمئة من مجموع الطاقة الكهربائية في سورية ، ويعتبر القاعدة الرئيسية لانتاج الطاقة ، غير ان الاستخدام الناجع لطاقة سد الفرات لا يمكن الا في حالة وجود شبكة متشعبة من خطوط نقل التيار الكهربائي . ولهذا بالذات ركز الخبراء السوريون انتباههم بعد بدء تشغيل مجمع الفرات ، على انشاء خطوط نقل الطاقة الكهربائية . وقد انشأوا حتى الآن بالاشتراك مع الاختصاصيين السوفييت خطوطا يبلغ طولها ١٣٠٠ كيلومتر ، وهم يواصلون هذا العمل بنجاح . وستغطي خطوط نقل الكهرباء ، في المستقبل ، اراضي سورية بشبكة كثيفة ، وستزود المناطق الصناعية والزراعية بالطاقة الكهربائية .

واشار موفق النوري ، الى ان انتاج الطاقة ليس سوى احد اتجاهات التعاون السوري السوفييتي المثمر . وقال : ان الاتحاد السوفييتي يقدم لنا مساعداته في ميادين تطوير النقل بالسكة الحديدية واستخراج وتكرير النفط واعداد الكوادر الوطنية .

وأكد موفق النوري ان سورية تمر الآن بمرحلة نهوض اقتصادي . وقد بدأت هذه المرحلة قبل عشر سنوات بمساهمة نشيطة من قبل الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ويعتبر التصنيع الاتجاه الاساسي لتطور سورية في الوقت الراهن . وختم السيد النوري حديثه قائلا : وفي هذا الاتجاه يبذل الاصدقاء السوفييت الكثير من اجل ان تتحول خططنا واحلامنا الى واقع ملموس . ان المشاريع الصناعية التي اقيمت في بلادنا بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، هي اساس الاقتصاد السوري . ونحن على ثقة بأن التعاون الاقتصادي بين سورية والاتحاد السوفييتي سيزداد اتساعا من عام لعام .

يتسم مجمع الطاقة على نهر الفرات باهمية كبيرة لتطوير الزراعة في الجمهورية العربية السورية .

كتب جديدة

ايديولوجية الصهيونية العالمية وممارساتها

Идеология и практика международного сионизма

ПОЛИТИЗДАТ

هذا هو عنوان الكتاب الجديد الذي اصدرته دار المنشورات السياسية ، وقد ساهم في تأليفه الباحثون العاملون في قسم نقد معاداة الشيوعية بمعهد الفلسفة التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي وكذلك زملاؤهم السوفييت والاجانب من كبار الاختصاصيين في هذا الموضوع .

وقد وضع مؤلفو الكتاب نصب اعينهم مهمة تبيان الصلة الوثيقة بين شتى نشاطات الصهيونية العالمية الموجهة ضد الشيوعية والاتحاد السوفييتي والافكار والمذاهب الرجعية والعنصرية غير العلمية التي تقوم عليها ايديولوجية الصهيونية .

من المهم لانتقاد ايديولوجية وممارسات الصهيونية العالمية برأي مؤلفي الكتاب ، التمييز بين معاني «الصهيونية» .

فمن وجهة النظر العامة يقصدون بالصهيونية «الايديولوجية الشوفينية لبرجوازية اليهودية الكبيرة وممارساتها الرجعية التي تتجسد في نشاط مجموعة من المنظمات التي تنفذ المخططات التكتيكية والاستراتيجية لاصحاب المال والصناعة اليهود في العالم من اجل ترسيخ مواقعهم في العالم الرأسمالي . وفي الوقت نفسه تعني الصهيونية بمفهومها الضيق «الايديولوجية الرسمية للاوساط الاسرائيلية الحاكمة وسياستها الناجمة عنها والمرتبطة وثيقا بفئة من كبار ارباب المال والصناعة الاجانب ومن فيهم اليهود في البلدان الاخرى ، وكذلك بالدين اليهودي» .

يتألف الكتاب من ثلاثة اجزاء . ويعالج الباحثون في الجزء الاول القواعد الفكرية والنظرية للصهيونية . وينطلق تحليلهم لها من تقديرات مؤسسي الماركسية اللينينية للمحتويات الرجعية لليهودية والصهيونية .

وتستمد الايديولوجية الصهيونية من منبع الدوغمات العنصرية اليهودية الدينية التي ينطلق منها الصهاينة لتحقيق اهدافهم السياسية والاقتصادية وغيرها في الشرق الاوسط وغيره من مناطق العالم على السواء .

اما التحالف بين العناصر الدينية اليهودية والصهاينة فيعود الى وحدة طبيعتهم ومصالحهم الطبقية . ويتبين من التركيب الاجتماعي للتجمعات الدينية في اسرائيل نفسها وكذلك في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الراسمالية ، ان الحاخامات والصهاينة هم اكثر المتعصبين والمتحمسين لمصالح الراسمال .

ان رجال الدين اليهودي والصهاينة يحاولون بجهود مشتركة التغلب على ازمة الدين اليهودي وتجديده واصلاح قواعده الرجعية التي تعلن «رسالة اليهود التاريخية الخاصة» و«وجود الامة اليهودية العالمية» ومبدأ «الشعب المختار» الخ هكذا تنشأ قواعد يهودية جديدة «للدين الديناميكي» و«استمرارية الوحي» و«الخروج من حدود الدوغما» .

ان العنصرية ليست جزءا هاما من مضمون الايديولوجية الصهيونية فحسب ، بل هي اساس لكل الممارسات السياسية التي تقوم بها دولة اسرائيل .. فلا يعاني من التمييز المتفشي في اسرائيل العرب فقط بل كذلك تلك الفئات من اليهود التي تعتبر من «الدرجة الثانية» . وكانت ولاتزال هيئة الامم المتحدة والرأي العام العالمي تصنف الجرائم العديدة التي يرتكبها العسكريون الاسرائيليون وفرق التخريب الخاصة ، ضد الشعب العربي الفلسطيني ، وايضا سياسة الابادة وجرائم ضد الانسانية اذ تضاهي في بعض الاحوال فظائع النازيين من حيث قسوتها وانتظامها وتنبثق هذه السياسة من المذهب العنصري لتكوين «اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل» والمطالبة بمنح شعب لا يملك الارض ، «ارضا بلا شعب» التي سبق ان أصر على تحقيقها مؤسسو الصهيونية هرتزل ونورداو واحد هعام ووايزمان وغيرهم .

واصبحت تلك المذاهب الان اساسا لسياسة دولة اسرائيل .

لكي يفهم المرء الخطة الاستراتيجية المعاصرة للصهيونية العالمية ، ونقصد خطة معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، من المهم الكشف عن مختلف الاساليب والسبل التي يلجأ اليها الصهاينة . فمن اسلحة الصهاينة الدائمة مثلا اسطورة «معاداة السامية الابدية» التي يستغلونها لتنظيم الحملات التخريبية في سبيل «تحرير اليهود السوفييت» واثارة الضجة حول «معاداة السامية في الاتحاد السوفييتي كمذهب رسمي» . وبفضل مبدأ «البلوراليزم» والتنكر السياسي يتغلغل الصهاينة في الحركة الاشتراكية العالمية ليبرزوا في هذا المجال كانصار «للاشتراكية الصهيونية» على اختلاف اتجاهاتها . وانطلاقا من الشعار الصهيوني عن «الثقافة اليهودية القومية الواحدة» ينظم الصهاينة العمل الايديولوجي الهدام ضد الدول الاشتراكية .

وقد اظهر مؤلفو الكتاب في جزئه الثاني الاتجاهات الملموسة للعمل الرجعي الذي تقوم به الصهيونية على الصعيد الدولي ، بما في ذلك تنظيم الاعمال الايديولوجية التخريبية ضد الاشتراكية ومشاركة العناصر الصهيونية في احداث تشيكوسلوفاكيا عامي ١٩٦٨-١٩٦٩ ، والمناورات المشتركة للامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط ، وسياسة ازدراء حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانتهاك القانون الدولي في نهاية الامر .

وقد حلل الباحثون مشاركة الصهيونية والمراكز التخريبية التي كونتها ، في تنظيم العمل الايديولوجي الهدام ضد الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية . واعتمادا على مبدأ «الولاء الثنائي» يدعو الصهاينة للشوفينية اليهودية والهجرة الى اسرائيل وينشطون عمل الفرق الصهيونية التخريبية المحلية .

وفي الجزء الثالث من الكتاب يجد القارئ وقائع عديدة من تاريخ اعمال الصهيونية العالمية ضد الثورة في الاتحاد السوفييتي وضد حزب البلاشفة والدولة السوفييتية في الاعوام الاولى من قيامها . فقد تكون عداء الصهيونية العالمية للاتحاد السوفييتي ايديولوجيا وسياسيا منذ نشوء السلطة السوفييتية . فقد اقرت في احد المؤتمرات السرية الذي عقدته منظمة «زايري صهيون» ذات الفروع العديدة ، في ٢ ايار (مايو) عام ١٩١٨ برنامجا لمكافحة الشيوعية جاء فيه «ان الصهيونية والاشتراكية عنصران يستثني بعضهما البعض اطلاقا» .

وقد اشير في ختام الكتاب ، الى انه ينبغي لمواصلة تطوير النضال في سبيل السلم والتعاون الدولي ، ان تتلاحم كل القوى الديمقراطية والمحبة للسلام على نطاق عالمي لمجابهة الخطر الذي تشكله الصهيونية العالمية بايديولوجيتها وممارساتها .

سيرغي شيروكوف

أخبار عالمية

لندن : جرت في منطقة قاعدة القوات الجوية الحربية في كينل (محافظة سوريه) مناورات سرية تحت اسم «عملية هيمكريك» شارك فيها الجيش والشرطة الانكليزيان . ووفقا لانباء الصحف فان هذه المناورات تستهدف تنسيق الاعمال المشتركة حول ما يسمى بـ«النضال ضد الارهابيين» استعمل فيها احدث المعدات الالكترونية والاسلحة .

ويلفت المراقبون المحليون الانتباه الى واقع ان اجراء هذه المناورات الحربية يقترن بالمعركة الطبقية التي تعم البلاد ، وان ممثلي المحافظين يدعون في تصريحاتهم بصراحة الى زج الجيش لاحباط الاضرابات وضد فرق الحراسة العمالية .

هلسنكي : تحت شعار «لا .. للقنبلة النيترونية» يقام اسبوع العمل من اجل نزع السلاح في جميع انحاء فنلندا بمبادرة من منظمة «انصار السلام في فنلندا» .

وقد صرحت ريتا غرينيك سكرتيرة الشؤون الاعلامية في المنظمة ان اكثر من ١٠٠ الف من سكان فنلندا قد وقعوا على النداء الداعي الى منع القنبلة النيترونية .

سان-خوسيه : اعدت الطغمة العسكرية لامريكا الوسطى تفاصيل المؤامرة ضد شعبي نيكاراغوا وكوستاريكا .

ووفقا لما نشرته جريدة «تيمبو» الصادرة في هندوراس فان زعيمي النظامين العسكريين في هندوراس وغواتيمالا الجنرالان بوليكاربو باس غارسيا وروميو لوكاس غارسيا قد عقدا اجتماعا سريا في «ليفوسيغالب» شارك فيه ايضا رؤساء اركان القوات الحربية لكلا البلدين .

وقد اصبح واضحا ان الانظمة الرجعية في غواتيمالا وهندوراس والسلفادور قد ارعدت بتقديم المساعدة الى طاغية نيكاراغوا سوموزا في عملياته ضد جبهة التحرير الوطني «ساندينو» .

دلهي : استقبل الرأي العام الهندي بغضب النبأ عن دسائس ادارة الاستخبارات المركزية الاميركية الموجهة ضد امن البلاد .

ومن المعروف ان واشنطن تحاول ربط الحكومة الهندية بذريعة «بحث طبيعة الرياح الموسمية» بالمشروع الهادف الى تحليق طائراتها التجسسية في الاجواء الهندية . وهذه الطائرات مرابطة الآن في قاعدة «دييغو غارسيا» . ومن المفروض ان تقوم الطائرات الحربية من طراز «ع-٣ اوريون» بالتحليق في كل الاجواء الهندية ، وبهذا تستطيع جمع معلومات ستراتيجية قيمة .

الانفراج .. بين مؤيديه وخصومه

يوري دافيدوف
الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية

تعتبر بلدان الاسرة الاشتراكية التخلي من «الحرب الباردة» وعملية مواصلة اعادة العلاقات بين البلدان الاشتراكية والرأسمالية الى حالتها الطبيعية والانفراج اتجاها رئيسيا في العلاقات الدولية الراهنة . وقد تجسد تمسكها بوجهة النظر هذه ، في اقتراحاتها حول تحديد سباق التسلح وتطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي المتعدد الجوانب بين الشرق والغرب وكذلك في بعض الاجراءات الهادفة الى تخفيف التوتر في العالم .

وبفضل جهود بلدان الاسرة الاشتراكية في دورة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح ، اعترف جميع المشاركين فيها بان اتخاذ تدابير الانفراج العسكري امر ملح للغاية . وكان بيان اللجنة السياسية الاستشارية للبلدان الاعضاء في معاهدة وارشو دليلا على ذلك .

ان تمسك بلدان الاسرة الاشتراكية بقضية الانفراج يعود الى انعدام وجود طبقات وفئات اجتماعية فيها تهتم بمواصلة التوتر في العالم بل على العكس من ذلك فانها تهتم بمواصلة تعزيز عملية اعادة العلاقات الدولية الى حالتها الطبيعية .

وعلاوة على تعزيز امن الدول الاشتراكية فان الانفراج ، ولاسيما في المجال العسكري يتيح تحويل المبالغ الهائلة التي تنفق لاغراض الدفاع ، الى بناء المساكن وتحسين نظام رعاية الصحة والتعليم واستخدام الموارد الطبيعية بصورة رشيدة الخ .. كما انها تعتقد بان تنظيم التعاون بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وازالة رواسب «الحرب الباردة» يمكنان من استخدام تقسيم العمل الدولي في مجال الانتاج والعلم لما فيه خير كافة الشعوب .

لهذا السبب بالذات طرحت بلدان الاسرة الاشتراكية ، اثر انتهاء مؤتمر هلسنكي ، مسألة جعل مبادئ الانفراج في المجال العسكري والاقتصادي والثقافي ذات مضمون مادي قبل كل شيء . وكانت اول من قرع ناقوس الخطر حينما بدأت الاوساط الغربية الرجعية في تحريف عملية الانفراج .

ان بلدان الاسرة الاشتراكية ليست وحيدة في النضال من اجل تحقيق مبادئ الانفراج كما ويشاركها البعض الاخر قلقها على مصيره . وقد تبين من الاستطلاعات الاخيرة ان الرأي العام في بلدان الغرب يؤيد تنظيم التعاون بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . لقد اشار قادة المانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا وغيرها من دول اوروبا الغربية مرارا الى عدم وجود بديل معقول للانفراج السياسي في الظروف الراهنة . ويؤيد وجهة النظر هذه الكثيرون من الساسة والشخصيات الاجتماعية في الولايات المتحدة . كما تؤيد الدول النامية الانفراج تأييدا نشيطا .

وبالرغم من هذا التأييد الواسع ، فان عملية الانفراج تعاني من مصاعب عديدة في الاعوام الاخيرة . فلماذا واجه الانفراج بعد مرحلته الاولى التي كانت مثمرة الى حد كبير ، معارضة عنيفة متعددة الجوانب ؟ ومن هي القوى التي تعارضه بمزيد من النشاط في ايامنا هذه ؟

مما يجدر ذكره ، قبل كل شيء ، ان الانفراج كان على الدوام موضوع صراع عنيف في الغرب حيث كانت هناك دوما قوى ذات نفوذ كبير تعارضه بشدة . وفي مقدمة تلك القوى تقف اولا ، الاحتكارات التي تنتج الاسلحة ، فبفضل التوتر الدولي تستطيع ان تمتص من الدولة عشرات المليارات من الدولارات وان تمول انتاجها وابحاثها على حساب الحكومة ، وان تتلقى مساعدة منها في حالة بعض الاضطرابات وبذلك تجني ارباحا فاحشة .

ومن تلك القوى ، ثانيا ، الاوساط العسكرية التي يمكنها التوتر الدولي من الاحتفاظ بامتيازاتها وتاثيرها في البلاد (ففي كل سنة ينفق البنتاغون ٢٥ مليار دولار على شراء منظومات جديدة من الاسلحة واعدادها وهذا مصدر لتاثيرها في اقتصاد وسياسة البلاد) .

وبين تلك القوى ، ثالثا ، دعاة «الحرب الباردة» المحترفون وقسم من الساسة والصحفيين وقسما من الاساتذة ، ورجال الدعاية الخارجية والزعماء النقابيين اليمينيين (لا سيما في الولايات المتحدة) والاوساط الصهيونية . ان كل هذه القوى كانت تتعالى في ظروف التوتر كما كان لها وزن معين في المجتمع . وقد حصلت ، بالمناسبة على كل هذه الثمار بسهولة ، اذ لم يكن مطلوبا منها الا ان تشتم البلدان الاشتراكية وتحاول اقناع الناس بأن شر العالم المعاصر كله يعود الى الشيوعيين . وفي ظروف الانفراج ، يصبح من الاصعب ارجاع سبب كل ما يجري من اضطرابات داخلية الى الخطر الخارجي . ولذلك فان عيوب المجتمع الراسمالي وضيق افق قيادته وانعدام كفاءتها اصبحت اكثر وضوحا للجماهير الواسعة .

ان كل هذه القوى والفئات استقبلت الانفراج بالعداء ، ولكنها كانت تأمل في ان يكون محدودا من حيث مدته ونتائجه . غير ان امالها قد خابت فكان الانفراج يتطور بمزيد من السرعة لحد طرح مسألة نزع السلاح . وفي مجرى تطور الانفراج تبين عدم ضرورة البنية الفوقية التي تأخذ شكل مستودعات هائلة من الاسلحة وفئة من العسكريين و«الخبراء» تحرض الشعوب بعضها ضد البعض الاخر . وفي نهاية الامر بدأ الانفراج يمس المصالح المادية لتلك الفئات . فان مصير طلب البنتاغون الى الاحتكارات الامريكية لانتاج صواريخ (ام اكس) التي تبلغ قيمتها حوالي ٣٠ مليار دولار يتوقف في نهاية الامر ، على نتائج المباحثات السوفييتية الامريكية (سالت-٢) وعلى حالة الانفراج .

وحين بدأ الانفراج يمس المصالح المادية لكل تلك الفئات المختلفة ، تم تحالفها واشتد نشاطها بصورة كبيرة ملحوظة . فهي جميعها خائفة على ارباحها وامتيازاتها ، وكانت على استعداد لاحباط عملية الانفراج . ان المصالح المادية الملموسة لهذه الفئات تختفي اليوم خلف الاحاديث التي يزعم فيها بان الانفراج اصبح «شارعا ذا اتجاه واحد» وخلف اسطورة «الخطر الحربي السوفييتي» والمزاعم حول مايسمى «بالتوسع السوفييتي في افريقيا» واتهام الاتحاد السوفييتي بمخالفة «مبادئ الانفراج الدولي» والحملة الافترائية حول «الدفاع عن حقوق الانسان» ومحاولات التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان الاسرة الاشتراكية .

وهكذا نرى ان ائتلافا واسعا من القوى اليمينية المتطرفة الى اليسارية المتطرفة ومن مجموعة افراد الى دول كاملة ، هم خصوم الانفراج الذين يمتلكون موارد كبيرة ونفوذا كبيرا ويعملون انطلاقا من حساباتهم الانانية على اعادة التوتر الدولي .

واخذا بعين الاعتبار النشاط الخطر لهذا الائتلاف ، ارتأى اعضاء معاهدة وارشو ، ان من الضروري الاشارة في بيان لجنتها السياسية الاستشارية الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى «ان نشاط القوى الامبريالية والرجعية الهادف الى تعقيد الوضع الدولي ، لابد ان يعارضه كل من يعتبر مهمة ازالة خطر الحرب من اكبر مهام عصرنا» .

وفي الوقت نفسه انطلق هذا التأكيد من الاعتقاد بان القوى التي ولدت الانفراج وكانت تغذي تطوره لصالح البشرية كلها ، انما هي قوى ذات قدرة كافية على احباط مخططات دعاة التوتر الدولي وسباق التسلح و«الحرب الباردة» . غير ان تحقيق هذا الهدف يتطلب ، كما يتضح اليوم بذل جهود جديدة كبيرة من قبل كل من يعتز بالسلام . فالانفراج عملية ظهرت للوجود نتيجة ميزان معين للقوى المتصادمة في العالم المعاصر .

وهذه العملية ترد بحساسية على تصاعد نشاط اي بلد من البلدان المتصارعة .

تعليق على الاحداث الدولية

ازدواج السلطة في ايران

تقترب الاحداث في ايران من نقطة الحسم ويشير المراقبون الى انه قد نشأت في البلاد سلطتا بختيار والخميني . غير ان ازدواج السلطة من المستبعد ان يدوم طويلا . وقد اكد السيناتور الاميركي تشيورش الذي سمى بختيار «كيرينسكي ايران» انه «يقف على قشرة موز» . وفي الحقيقة فان مواقع بختيار الذي عينه الشاه رئيسا للوزراء غير راسخة ابدا . فهو يقع عمليا تحت سلطة الجنرالات الذين لا يتخلون عن مخططات القيام بانقلاب عسكري وشن حرب اهلية . وتكمن المسألة الان في انه هل يمكن تجنب هذه الحرب وهل يمكن بلوغ تفاهم متبادل بين الجيش والشعب ؟ ومما له دلالة في هذا الصدد قول صحيفة «ليفارو» الفرنسية : انه «بدأت في ايران المرحلة الختامية من الصدام بين الخميني وبختيار ويوجه الاهتمام كله الان الى الجيش الايراني وما سيقوم به . ومن الواضح ان الجيش بالذات هو الذي سيحسم الصراع بين الخميني وبختيار» .

عقد زعيم المعارضة الايرانية في ٥ شباط (فبراير) مؤتمرا صحفيا اعلن فيه مهدي بازارغان رئيسا للحكومة المؤقتة لايران ، ودعا مجددا حكومة بختيار التي عينها الشاه الى الاستقالة .

وقال الخميني ان على بازارغان ان يشكل الحكومة ويقدم قائمة باسماء الوزراء للتصديق عليها . ثم اضاف الخميني قوله ان حكومة بازارغان الانتقالية ستتولى المهمات حتى اعلان جمهورية ايران الاسلامية . وستعد وتجرى الانتخابات الى البرلمان الجديد الذي سيقر بدوره دستور الجمهورية الاسلامية .

كان مهدي بازارغان احد قادة الجبهة الوطنية ورئيس اللجنة الايرانية للدفاع عن حريات المواطنين وحقوقهم .

وتدل الاحداث على ان الوضع العام في ايران يتسم بالاتجاه نحو الاحتدام . وستبين الايام القريبة المقبلة في اي اتجاه سيتطور الوضع السياسي في ايران . ولكن يبدو بكل جلاء اليوم ان حكومة بختيار لا تستطيع تجاهل ارادة الجماهير الشعبية ولن تخاطر بذلك .

كيف يخدم الناتو قضية السلام

لم يلحق سكان المانيا الاتحادية ان يستردوا وعيهم بعد المناورات الخريفية لعام ١٩٧٨ والتي استشهد في اثنائها عشرون مواطنا آمنا والحقت خسارة تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الماركات حتى بدأ الاستعداد لاستعراض جديد للقوة .

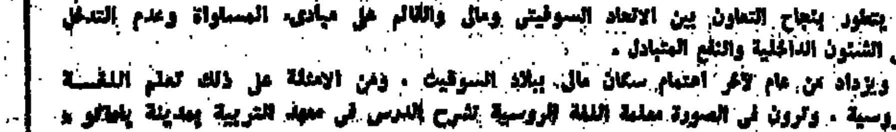
وقد اطلق على المناورات الحالية اسم «ريفورجر» الذي يعني حسب تفسيرات الاختصاصيين في حلف شمال الاطلسي «اعادة القوات الى المانيا» والمقصود في الحقيقة ليس «الاعادة» بل مواصلة زيادة قوات الولايات المتحدة الاميركية في اوروبا الغربية . فقد هبط في القاعدة العسكرية الاميركية الواقعة بالقرب من ريمشتاين اكثر من ١٤ الف جندي وضابط اميركي تم نقلهم عن طريق «الجسر الجوي» عبر المحيط وانضموا الى القوات الاميركية وقوات حلف شمال الاطلسي الموجودة في اوروبا والتي يبلغ عدد افرادها ٥٢ الفا . وستشترك ايضا في المناورات التي ستجرى على الحدود ما بين الشرق والغرب قطعات عسكرية من كندا وبريطانيا والمانيا الاتحادية وهولنده ولوكسمبورغ .

وحينما تعلن الصحافة الغربية عن هذه المناورات تورد تصريح الجنرال بليتشتاره قائد الجيش الاميركي السابع في اوروبا ، والذي قال فيه ان مناورات «ريفورجر» ليست هدفا بحد ذاتها ، بل هي بالاحرى جزء من جهودنا الموسعة والموجهة نحو اعداد مجموعة عسكرية متلاحمة ولا تقهر تضم الجنود الالمان والبلجيكيين والكنديين والهولنديين والاميركان ، وكذلك جنود جميع الشركاء الباقين في حلف الناتو ، وستخدم هذه المجموعة قضية السلام .

من المعروف جيدا كيف «يخدم» حلف شمال الاطلسي قضية السلام . ولن تستطيع اية حيل لرجال الدعاية الغربية ان تضلل شعوب القارة وليس بسر كذلك ان الاستعدادات العسكرية التي يخطط لها جنرالات الناتو على اراضي المانيا الاتحادية والموجهة الى حدود البلدان الاشتراكية تلاقي مقاومة اكثر حزما من جانب الاوساط الاجتماعية في المانيا الاتحادية . ومما له دلالة ان بعض اعضاء الحكومة في بون قد ادلوا بعد مناورات خريف عام ١٩٧٨ بتصريحات عن «طابعها الاستفزازي» وعن مخالفتها لروح ونائق هلسنكي .

ان استعراض قوة الناتو العسكرية على مقربة مباشرة من حدود الدول الاشتراكية يحمل فعلا طابعا استفزازيا سافرا . وان هدف منظمي هذا الاستعراض بصرف النظر عن محاولات الدعاة في هيئة اركان حلف شمال الاطلسي ، جعل الاسود ابيض ، واضح تماما : فهم يركزون على زيادة التوتر ، ويسعون الى تسميم الجو الدولي وعرقلة مجرى الانفراج والديبلوماسية دون تعزيز الثقة بين شعوب القارة .

بوريس دوبروفين



يتطور بنجاح التعاون بين الاتحاد السوفييتي ومالي والقائم على مبادئ المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والنفع المتبادل .

ويزداد من عام لآخر اهتمام سكان مالي ببلاد السوفييت . ومن الامثلة على ذلك تعلم اللغة الروسية . وترون في الصورة معلمة اللغة الروسية تشرح الدرس في معهد التربية بمدينة باماكو .

حياة العاصمة

* عقد المؤتمر الثالث والعشرون للمنظمة الحزبية في المدينة . وقد اجمل نتائج عمل الشيوعيين وحدد المهمات الجديدة في ميدان تحقيق البناء الاقتصادي والاجتماعي في جميع مجالات حياة المدينة.

* اقيم اسبوع الافلام الكوبية في اطار ايام ثقافة الجمهورية الكوبية المكرسة للذكرى العشرين لانتصار الثورة وقد تضمن البرنامج اربعة افلام روائية وكذلك عدد من الافلام القصيرة . وافتتح في مكتبة الاداب الاجنبية معرض الكتاب الكوبي الذي اشتمل على ١٢٠٠ من الكتب الاجتماعية السياسية والفنية والعلمية الصادرة باللغة الاسبانية . وجرت لقاءات بين الكتاب والمهندسين السوفيت والكوبيين .

* افتتح في قاعة العرض المركزية «معرض رسامي المسرح والسينما» وقد عرض رسامون ماهرون من جميع الجمهوريات السوفيتية اكثر من ثلاثة الاف عمل ، وسمت في السنوات العشر الاخيرة واحتلت اعمال التخرج لرسامي المسرح والسينما الشباب مكانا خاصا فيه .

* بدات العطلة الانتصافية لدى اكثر من ٦٠٠ الف طالب في معاهد موسكو وكرس برنامج العطلة للامسيات واللقاءات وسيقوم الوف الطلاب برحلات في ضواحي موسكو ، والى المدن الاخرى .

* اقيمت في جميع ساحات التزحلق على الجليد يوم الاحد مباريات واسعة بين التلاميذ في العدو السريع على الجليد بالسكيت واشترك في المباريات الوف الصبيان والبنات ، ومنح الفائزون هدايا وشهادات تقدير وشارات .

* مضى على تاسيس الاتحاد الادبي لدى مصنع ليخاتشوف للسيارات («زيل») خمسون سنة . وخلال هذه الفترة اشترك في اعماله اكثر من ١٥٠ من ادباء المصنع وبالدرجة الاولى من المراسلين العمال وقد قبل عشرون شخصا منهم في اتحاد كتاب الاتحاد السوفيتي .

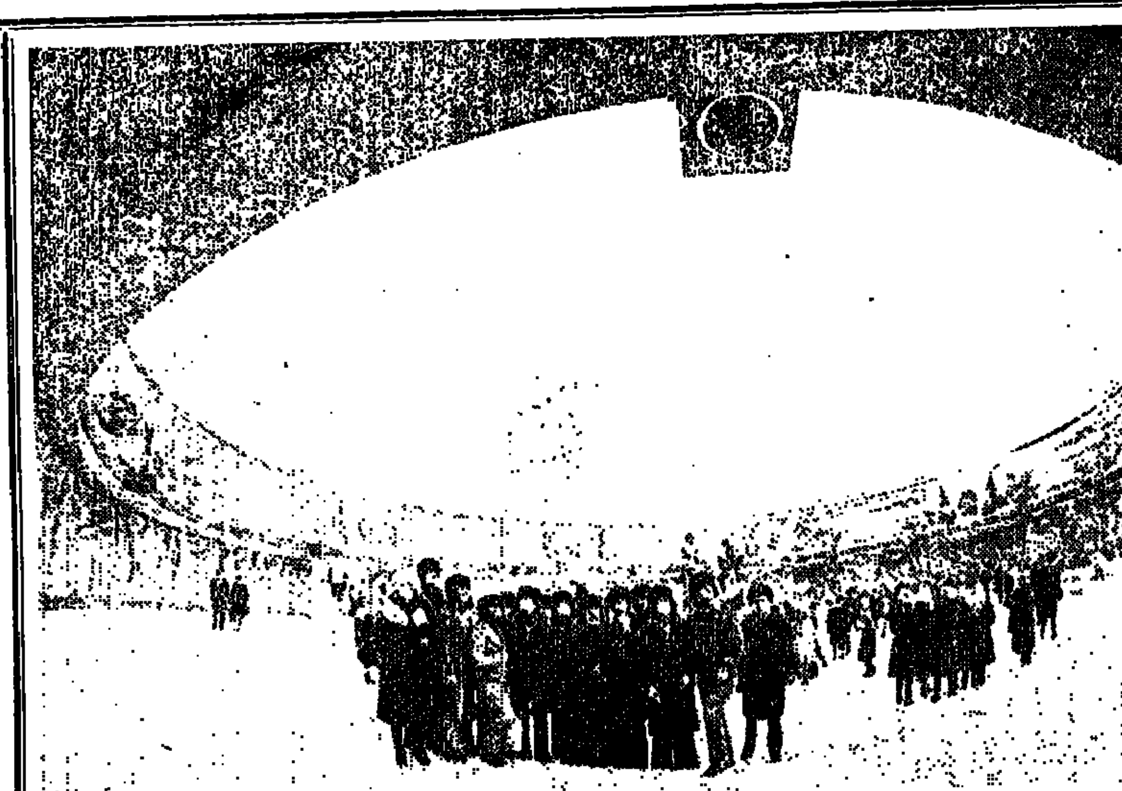
* بدا العمل في بناء الحيين الجديدين سترولينو وماريتو . وظهرت مكان القرى الصغيرة السابقة احياء جديدة منها اترادوييه وليانوزوفو وياسينوفو واريغوفو-بوريسوفو . ويعيش في كل منها نحو مئتي الف موسكوفي . وتشيد في العاصمة سنويا دور تبلغ مساحتها السكنية اربعة ملايين ونصف المليون من الامتار المربعة تقريبا .

* شيد في مطار فنوكوفو فندق من ثمانية طوابق سينزل به المسافرون الترانزيت . ويستطيع الفندق استقبال ٣٨٢ نزيلا .

* بنيت دار للسينما في مكان قريب من حديقة كوسكوفو القديمة في حي بيروفو وسميت هذه الدار «التوزياست» وفيها صالتان لعرض الافلام احداهما كبيرة تتسع لالف مقعد والثانية صغيرة لمئتي مقعد وفيها كذلك صالة للرقص .







* طلبة اجانب يتعلمون التزلج على الثلج
* سيسار تابيا من المكسيك يؤدي اغنية
* طلاب عرب عند نصب المدافعين الابطال عن ليننغراد «تخليدا لمآثرك يا ليننغراد»
* الشاي الروسي والاغاني والرقصات الشعبية
* بطولة ميني كرة القدم بين فريقي افريقيا والاتحاد السوفيتي

الهواء سيصبح انقى

ادخل في الاتحاد السوفيتي معيار جديد تنخفض بموجبه نسبة اكسيد الكربون الذي تنفثه السيارات ، عن الحد المسموح به .

وقد طلب مراسلنا الى بوريس لامين رئيس الادارة التكنيكية في لجنة المقاييس والانماط ان يتحدث عن هذا الموضوع .

يبدي الحزب والحكومة في بلادنا عناية دائمة لحماية البيئة الطبيعية ، وحدد القانون وغيره من الوثائق تحديدا دقيقا المهام الخاصة بمراقبة المحيط الجوي والمائي وتستهدف تلك الاجراءات حماية صحة البشر والطبيعة المحيطة بهم .

وترتفع في الهواء مع ازدياد عدد السيارات في المدن الكبيرة والعواصم نسبة اكسيد الكربون الذي تطلقه السيارات ، والذي يعتبر من اخطر المواد التي تلوث الجو . وقد ادى ازدياد عدد السيارات في موسكو الى نشوء مسائل ايكولوجية معقدة . فطرح مجلس البلدية مشروع اعادة تصميم الطرق الرئيسية في المدينة لزيادة السرعة المتوسطة وازالة اختناق المرور الامر الذي يؤدي الى انخفاض كمية اكسيد الكربون . وتعمل سيارات في موسكو الان بالغاز المكثف ويزداد عددها . ويجري العمل لتصميم اجهزة خاصة لاحراق اكسيد الكربون بصورة اضافية .

ان المعيار الجديد الذي اصبح قانونا يقتضي تخفيض نسبة المواد السامة المسموح بها اخذا بعين الاعتبار خصائص كل انواع المواصلات .

ويمكن قياس نسبة المواد الضارة في مرآب السيارات ومؤسسات صناعة السيارات وعند فحصها التكنيكي واثناء مراقبة المرور في الطرق ، وذلك بواسطة جهاز خاص . واذا ما اكتشف انها تزيد على المعيار يفرض على السائق تنسيق محرك سيارته حالا .

ويتم ادخال المعيار الجديد بكونه بندا من بنود البرنامج الذي ينفذ في بلادنا بانتظام ، لتفادي تلوث الجو والتربة والاحواض المائية . وسينفق في الخطة الخمسية الجارية اكثر من ١١ مليار روبل على هذا الغرض .

مارينا عماروفا

هل تعلم ؟

ان الطائرات تقلع من موسكو الى ٨٠ دولة. ويبلغ طول الخطوط الجوية الداخلية السوفيتية ٢،٣ ملايين كيلومتر ، اما الخطوط الدولية فطولها ٢٥٠ الف كيلومتر. وان اضخم مطار هو فنوكوفو الذي سيخدم في الساعة ٤٢٠٠ مسافر في عام ١٩٨٠ .

وان مطار شيريميتوفو سيخدم بعد انجاز المبنى الجديد ٢١٠٠ شخص في الساعة . وان اقدم مطار في موسكو بيكوفو (١٩٣٣) واحدثها دوموديدوفو (١٩٦٥) .

الدراسة والاستجمام

ان حياة الطلبة السوفيت لا تقتصر على الدراسة والعمل والمجادلات العلمية فالطلبة عندنا يرتادون المسارح والمتاحف وقاعات الحفلات الموسيقية والغنائية ودور السينما والمعارض ويسافرون في رحلات الى مدن بلادنا وجمهورياتها . وقد قضى الشباب السوفيت مع كثير من الطلاب الاجانب الذين يدرسون في الاتحاد السوفيتي اسبوعين في المخيمات الرياضية والمراكز السياحية والمصحات ودور الاستجمام .

وقد زرنا مخيم الاستجمام الاممي «الزغيتيك» الواقع في منطقة جميلة بالقرب من ليننغراد ، وهو تابع لجامعة الصداقة بين الشعوب في موسكو .

ويستجم في هذا المخيم كل سنة اكثر من ٣٠٠ شاب وشابة من بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية والشرقين الاوسط والادنى .

«المخيم يمنح القوة والنشاط»

يقول فيكتور سفيركو مدير المخيم :

– لقد اختار طلاب الجامعة شكلا نشيطا للاستجمام والراحة وهو القيام بالرحلات واجراء المباريات الرياضية وهم يزورون خلال العطلة الشتوية متحف ارميتاج ورازليف وقصر سمولني واماكن الدفاع البطولي عن ليننغراد في سنوات الحرب الوطنية العظمى . وهذا جزء ضئيل من معالم ليننغراد ، اذ لا يستطيعون مشاهدة كل المعالم خلال اسبوعين . وتقام كل يوم مباريات في كرة الطاولة والشطرنج وميني كرة القدم ويتعلم الطلاب الجدد التزلج على الثلج .





«هنا تعلمت كيف استجم»
موفق يوسف عواضه (لبنان)

كنت اعتقد سابقا ان الراحة هي النوم والتنزه ومشاهدة الافلام السينمائية اما الان فقد ادركت ان الراحة هي العمل بالدرجة الاولى . فلاحظت ان الانسان يستطيع ان يحصل على متعة حقيقية حينما يعمل . اننا نعد هنا جريدة الحائط ونكتب التقارير لحلقات البحث ولحضر امسيات الصداقة ونعقد اجتماعات التضامن .

غارسيا مارتين (بناما)

انني احب الموسيقى والرقص. وانتظر بفارغ الصبر كل امسية يعدها زملاؤنا لان هذه اللقاءات تعرفني على التراث الثقافي لبلدان اسيا وافريقيا والشرقين الادنى والاوسط . كما انني استطيع ان اعترف الكثير لتطوير هوايتي ، وهي الرقص الشعبي ..

محمد رحيم (افغانستان)

يقع المخيم على ساحل خليج فنلندا بالقرب من ليننغراد وقد استطعنا هنا بالذات ان نحس بروعة الشتاء الروسي فلي كل يوم نتزلج في الغابة ، ونسافر الى المدينة البطلة ليننغراد . وقد زرنا مقبرة بيسكاريوفو حيث وضعنا اكاليل الزهور ، وساحة النصر ، واماكن الدفاع البطولي . وبعد زيارة هذه الاماكن تخطر بالبال من جديد وجديد فكرة انه ينبغي النضال من اجل السلام .

موسى دمبله (مالي)

كنت اقضي اوقات الفراغ في وطني بالجولات . فقد كنت انذاك وحيدا .. اما هنا في المخيم فاننا نتجول سوية . وهذا يروقني اكثر .

فاتعرف على شبان من قارات مختلفة ويحدثونني عن انفسهم وبلدانهم واحدثهم عن نفسي وعن بلدي . يمكن ان يستجم الانسان جيدا في هذا المخيم وان يمارس الرياضة ويسمع الموسيقى ويشارك في المباريات التي تتنافس فيها على قدم المساواة فرق افريقيا واميركا اللاتينية وجنوب شرقي آسيا .

جوكوفا

اطروحة عالم عراقي شاب



عندما قدم الشاب العراقي ابراهيم ميزر الخميس الى الاتحاد السوفيتي، كان يحلم باشياء كثيرة .. رؤية هذا البلد الصديق ، والتعرف بحياة شعبه ، والاطلاع على منجزاته العلمية ، والتعرف عن كثب على واحدة من اكبر جامعات العالم ، جامعة موسكو «لومونوسوف» . ولكنه كان يحلم بشيء هام جدا : امتلاك ناصية العلم وبقبوله في معهد الفيزياء النظرية بهذه الجامعة ، حقق خطوته الاولى في عالم الفيزياء ، وكان يعرف ان اللغة الروسية هي مفتاح طريقه في هذا الميدان الرحب لاتقنها ... وانهال عليه الدعم ، فكان يجد العون الاخرى من اصدقائه الطلاب السوفيت ، ومن اساتذة المعهد ، الذي هيأ له كافة متطلبات الدراسة ...

زاشرف على اطروحته عالم كبير هو البروفيسور كريموف الدكتور في علوم الفيزياء والرياضيات ... لا يبخل بالوقت والجهد لمساعدة الطالب العراقي الشاب .

لقد ادرك أبراهيم ميزر صعوبة العمل وتعقيداته .. ولكنه ادرك ايضا حاجة شعبه الى هذا العلم ، ولذا كان يغذ السير في عالم الفيزياء ، وسلواه ان يخدم شعبه وبلده ، انجز عمله في الوقت المحدد ، وخلال فترة دراسته ساهم مع استاذه وغيره من علماء المعهد بكتابة اربعة بحوث علمية نشرت في مجلة «العلم» ، وساهم في المؤتمرين السابع والعشرين والثامن والعشرين لعلماء نواة الذرة في الاتحاد السوفيتي ، حيث عقد الاول في طشقند والثاني في الما-آتا واكتسب من خلال مشاركته في هذه المؤتمرات ومساهمته في كتابة البحوث العلمية ، خبرة واسعة تؤهله للعمل المستقبل .

«انا ثمرة من ثمار الصداقة السوفيتية-العراقية» ، هكذا قال عن نفسه ابراهيم ميزر الخميس ... ويتابع والابتسامة الفخورة تعلو وجهه : «لقد ابتعثت كطالب دراسات عليا على حساب جمعية الصداقة السوفيتية-العراقية . ولذلك فانا واحد من رسل هذه الصداقة» .

– علوم الفيزياء واسعة ومتشعبة فماذا تناولت اطروحتك على وجه التحديد؟

استقصيت شحنة النواة الكهربائية وحصلت لاول مرة على معادلة تصف هذا التفاعل المهم للالكترون وكذلك للبوزيترون مع النواة في حالة خاصة جدا.

– الان ، وبعد ان دافعت عن اطروحتك بنجاح ، ماذا تود قوله ؟

– لقد حصلت على اللقب العلمي الرفيع مرشح في العلوم الفيزيائية والرياضيات واود ان اشكر كافة العاملين في معهد الفيزياء النظرية ، وخاصة استاذي المشرف على اطروحتي البروفيسور كريموف وكل الاساتذة الذين ناقشوا اطروحتي ومن ساعدني في فترة دراستي .

رشيد رشدي

صور الصداقة

* احتفل ممثلو مثقفي موسكو والشعراء والمترجمون السوفيت ... جمعية «الاتحاد السوفيتي-اسبانيا» ... بالذكرى الثمانين لميلاد الشاعر ... التقدمي والكاتب المسرحي فيديريكو غارسيا لوركا . وقد افتتح الحفل رئيس ... كتاب جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية الحائز على ... لينين وجائزة الدولة ، بطل ... الاشتراكي سيرغي ميخالكوف ، ... المتحدثون الى ان ابداعات لوركا ... جيدا في الاتحاد السوفيتي ، وقد ... مؤلفاته وباعداد كبيرة الى مختلف ... الاتحاد السوفيتي .

وقد القيت في الاحتفال اشعار ... من قبل فناني المسارح ... .

... امسية بمناسبة الذكرى ... اقامة العلاقات الدبلوماسية بين ... السوفيتي وجمهورية بيرو .. وقد ... السنوات العشر الماضية على ... العلاقات بين البلدين في مختلف ... . وقال داليد دراغولسكي نائب ... جمعية «الاتحاد السوفيتي-بيرو» ... الامسية «ان هذه العلاقات اصبحت ... في تقوية الاقتصاد الوطني ... بيرو» . واكد ان السعي ... نحو التفاهم المتبادل والتعاون ... البلدين قد خلق ظروفا ملائمة ... العلاقات الاجتماعية بينهما .

... سفير بيرو في الاتحاد ... خوان خوسيه كاليه تثمينا ... العلاقات القائمة بين البلدين ... في نطاق العلاقات الثنائية .. ... بان علاقات الصداقة ... بينهما ستتوطد وتتسع .

استقبالا لـ «اولمبياد – ٨٠»

معارض لروائع متاحف موسكو

سينظم في موسكو ضمن اطار البرنامج الثقافي للالعاب الاولمبية حوالي مئة معرض فني . ويستمر هذا البرنامج ١٦ شهرا تقام خلالها حفلات موسيقية ومسرحيات ومهرجانات فولكلورية وستحتل المعارض الفنية مكانة خاصة في البرنامج ، اذ سيفتتح في اواخر ايام سبارتكياد الشعوب السوفيتية الصيفي السابع الذي سيقام في موسكو عام ١٩٧٩ ، معرض فني في موضوع «الرياضة والرياضيون» .. وستعرض افضل اعماله في معرض كبير ينظم تحت شعار «الرياضة رسول السلام» . يتم افتتاحه خلال الالعاب الاولمبية في قاعة العرض المركزية .

وسيطلع ضيوف الالعاب الاولمبية على روائع الاعمال الفنية التي تضمها متاحف البلاد من خلال المعرض الذي سيفتتح في القاعة التابعة لاتحاد الرسامين السوفيت في كورليش كريمسكي ، تحت عنوان («فنون الشعوب السوفيتية من القرون القديمة حتى ايامنا هذه») ، والذي سيضم الاثار المشهورة في العالم كله من تركمانيا ودولة اورارتو القديمة وكنوز مقابر الاسقيفيين وروائع التصوير الروسي القديم ولوحات الرسامين السوفيت البارزين .

وفي اطار البرنامج الثقافي ستنظم في قاعات اكاديمية الفنون التشكيلية بشارع كروبوتكين مسابقة رسوم الاطفال بعنوان «هكذا ارى العالم» . وستعرض في دار الفنانين بموسكو افضل نماذج البوستر التي فازت بمسابقة البوستر العالمية «اولمبياد-٨٠» .

وستنظم في معرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي معارض فنية متخصصة منها «الانسان والفضاء الكوني» .

ويمكن القول ان جميع المتاحف الفنية في العاصمة ستساهم في البرنامج الثقافي الاولمبي .

ومن المتوقع ان تزور كرملين موسكو حوالي ٦٠٠ مجموعة سياحية . وتتجه النية الى اقامة معرض لمصنوعات من الزجاج والسيراميك الروسيين في برج الابراس . ومعرض اخر كبير في متحف تريتياكوف تحت اسم «موسكو وانعكاسها في اعمال الرسامين الروس والسوفيت» .

اخبار «انتوريست»



• انتهت الزيارة التي قام بها الى موسكو ٣٢ وكيلا سياحيا لشركة «ائل» الايطالية وخلال الاسبوع الذي امضاه الضيوف في موسكو ، عاصمة الالعاب الاولمبية المقبلة ، زاروا المنشآت التي تبنى استعدادا للاولمبياد ، والكرملين والكاتدرائيات الموجودة فيه وقاعة الاسلحة ومعرض منجزات الاقتصاد الوطني والسيرك كما اطلعوا على الحياة الموسيقية في العاصمة ؛ فشاهدوا عروض فرقة «بياتنيتسكي» للغناء الشعبي الروسي والباليه في مسرح البلشوي .

واجرى الوكلاء السياحيون الايطاليون مباحثات مع مسؤول مؤسسة اينتوريست استعرضت خلالها نتائج التبادل السياحي لعام ١٩٧٨ وحددت طرق تطوير السياحة في عام ١٩٧٩ وشاهدوا افلام اينتوريست الدعائية الجديدة ، وتم التوقيع كذلك على البروتوكول الخاص بشروط استقبال السائحين من ايطاليا لعام ١٩٧٩ .

يوم واحد في منشأة العصر

يخترق الطريق التايغا ثم يصعد الى داڤان ، الى مضيق سلسلة جبال بايكال ، ويقود فيكتور نيمتيروف السيارة باتزان ، فلا يخفف السرعة ويسير على حافة الطريق حينما تمر بجانبه السيارات الشاحنة والقلابة والبولدوزرات والجرارات حتى انه لاينسى ان يسلم على من يعرفه من السائقين .

اننا في قطاع بورياتيا من سكة حديد بايكال–امور (بام) . ونحس في كل مكان على طول الطريق بالحركة وبايقاع الحياة في هذه المنشأة الضخمة . فالجرافات الكبيرة تسوي الارض لمد السكة ، والسيارات القلابة تصب اطنان التراب والرافعات الشاهقة تتحرك فوق الاوتاد .

كان فيكتور يحدثني ، ونحن في طريقنا الى نفق بايكال ، عن نفسه وعن رفاقه وعن المنشأة .

لقد وصل الى موقع المنشأة قبل اربع سنوات وكان يعمل هناك حينذاك كثير من الشبان والفتيات لقد تقدم طلاب موسكو ولينينغراد وتبيليسي وطشقند بطلبات الى لجان الكمسمول المحلية يرجون فيها ارسالهم الى موقع بناء (بام) . وكان من الصعب على اللينينغرادي فيكتور ان يتصور هذه المنشأة الهائلة . لكنه عرف فقط انه لم تمد بعد في العالم سكة حديد في مثل هذه الظروف : تايغا ، جليد ازلي ، سلاسل جبلية مستنقعات ، الاف الانهار الصغيرة والكبيرة .

وقال فيكتور في حديثه معي :

– «هذا الوادي يسمى «غوجيكيت» باللغة الايفنكية اي «وادي الموت» . فثمة اسطورة تقول انه انتقلت الى هنا قبيلة ايفنكية قبل سنوات كثيرة ، ولكنها سرعان ما هلكت . واطلق الناس على الوادي هذه التسمية . وحينما وصلنا الى هنا ادركنا ان الحياة لن تكون سهلة بالنسبة لنا فالمناخ هنا اقسى مما في المناطق المجاورة لسيبيريا ، والضغط الجوي متقلب . وقد درسنا الوادي ، وشيدنا القرى في اماكن امينة .

ثم ابتسم فيكتور وقال :

– وها نحن نعيش الان عيشة لاباس بها .

ان القرى تنشأ في التايغا فجاة . وهي ليست كبيرة ولا تشبه بعضها البعض . واعتقد بان هناك سمة عامة تجمع بين قرى قطاع بورياتيا ، فهي كلها خشبية والبيوت فيها ذات طابق او اثنين او ثلاثة ، وذات لون برتقالي ينسجم جيدا مع خضرة التايغا المحيطة بالقرى . والبيوت عبارة قريبة من مركز ادارة البناء في القطاع . وتوجد هناك متاجر ودور سينما ونواد . ويمكن ان يرى المرء في كل قرية كيف يشيد البناة البيوت الجديدة ، ويصادف بين البناة عددا لا باس به من الشابات والشبان الذين يرتدون سترات كتبت عليها اسماء المعاهد والمدن التي جاءوا منها .

اوقف فيكتور السيارة عند مشارف قرية «غوجيكيت» ، وما ان راى السيارة فريق من الشبان حتى حيوا السائق مشيرين الى الطريق المفضي الى داڤان .

تعارفنا في السيارة . فالشبان هم طلاب معهد مهندسي السكك الحديدية في لينينغراد ، ويشقون ممرا لمد خط نقل التيار العالي .

وسالت شابا طويل القامة قد ارخى لحيته ولوحت الشمس وجهه فاصبح شديد السمرة : «كيف يتم القبول في فصائل الطلاب ؟» . يبدو انهم ينتقون الشبان الاقوياء .ويرسلونهم الى هنا ؟»–وابتسم غيورغي ميلنيكوف . «ماذا تعني كلمه «يرسلونهم» ؟ انت تقصد لجان الكمسمول المحلية ام ادارة المعهد؟»

واومات براسي علامة الايجاب .

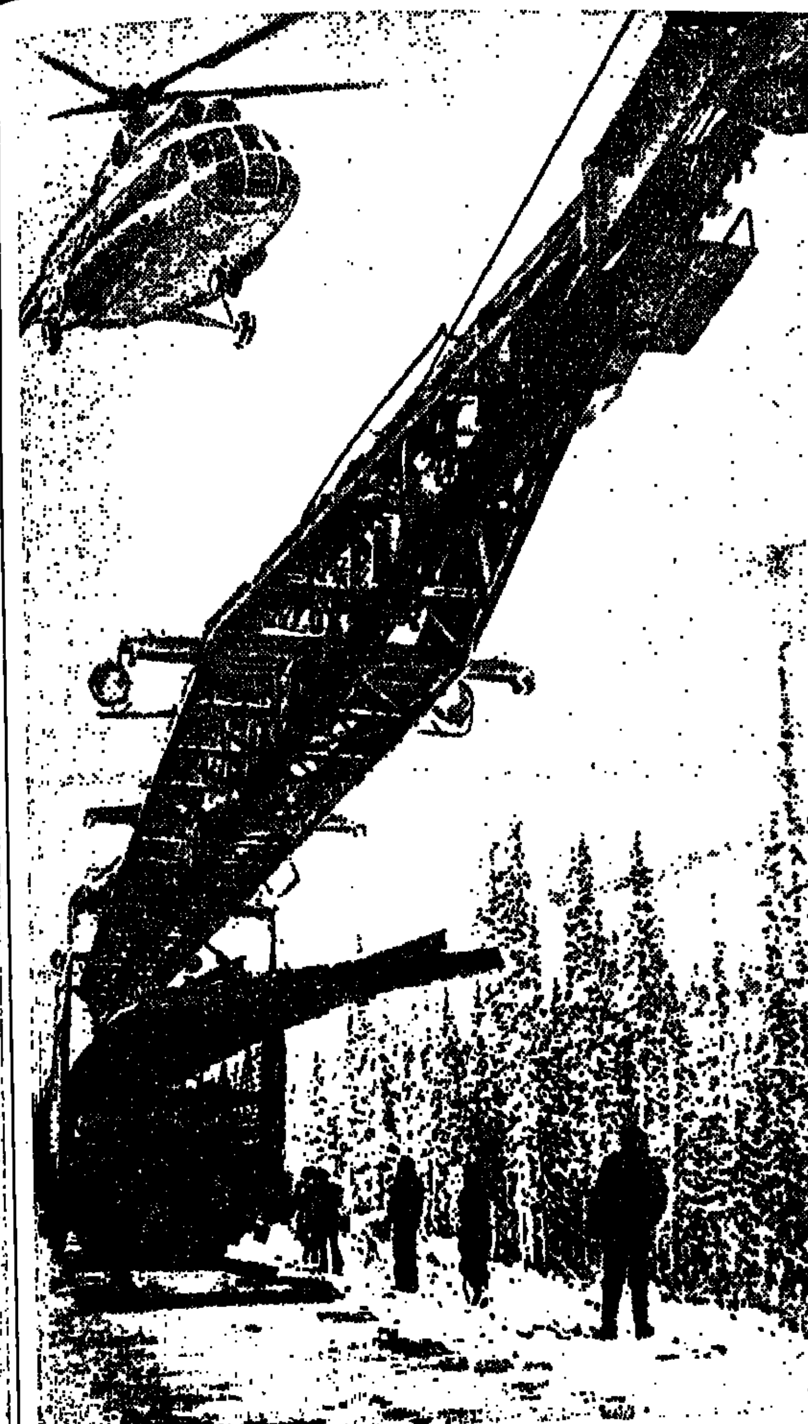
«ان الامر ليس كما قلت ابدا . فحينما ادينا الامتحانات الصيفية في السنة الثانية ، فان من اداها بنجاح–واكد غيورغي على كلمة «بنجاح»– تقدم بطلب يرجو فيه قبوله في فصائل بناء (بام) . وكان عدد الطلبات في كليتنا مائة . ولم يسافر غير اربعين طالبا . فقد اختاروا اولئك الذين لم يبق لديهم اي امتحان والذين اكتسبوا خبرات مهنية وتكنيكية والاصحاء بالطبع» .

ما الذي جاء بهؤلاء الشبان الى هنا ؟ هل هي الاجور العالية ؟ ام الرغبة في رؤية الجديد والاحساس بفرحة الاكتشاف وابداء الرجولة وقوة الطبع ؟

ويعتقد غيورغي ميلنيكوف ورفاقه بانه لا يمكن ان يكون هنا رايان . لقد جاءوا الى هنا ليشاهدوا المنطقة البعيدة وغير المعروفة وليبنوا «خط العصر» الذي ستظهر حوله مدن ومصانع جديدة .

انهم لن ينسوا ابدا اول لقاء لهم مع سيبيريا والتحليق من لينينغراد الى اركوتسك على متن طائرة «ايل–٦٢» ، ثم الرحلة الممتعة جدا على الزورق السريع ذي الاجنحة التحتمائية الى بايكال لؤلؤة سيبيريا . ولم يسمع اللينينغراديون بجمال هذا البحر السيبيري الا في الاغاني ومن الناس القلائل الذين كانوا هناك واخيرا الجمال الصارم «لوادي الموت» والرية بناة غوجيكيت والابتسام الفائقة في المنشأة .

ها هي داڤان ، ويبدو المضيق الجبلي مثل صخرة هائلة صاعدة الى السماء تفصل جمهورية بورياتيا ذات الحكم الذاتي عن مقاطعة اركوتسك وقد اقتربت عوارض سكة حديد بايكال–امور من حدود بورياتيا . ويجري في داڤان شق نفق بايكال الذي سيقطع هذا المضيق ويفتح الطريق الى قطاع بورياتيا .



بناء خط سكة الحديد بايكال – امور (بام)

اخذت الحدث مع فالنتين تولستورنوف قائد فريق العمال الذين يشقون النفق . انه من موسكو وقد عمل سنوات كثيرة في بناء مترو موسكو وحدثني بحرارة عن الطلاب المشاركين في فريقه وقال : «ان الشباب لايتخلفون عن الشيوخ . ويأتي كثير من الطلاب الى (بام) لشق النفق للمرة الثانية او الثالثة . ونحن نعرف ان هؤلاء الطلاب سياتون الينا في العام المقبل ايضا . وسنلتقي مع حلول عام ١٩٨٠ بالذين يشقون النفق من الطرف التالي» .

تمتد سكة حديد بايكال –امور كيلومترا بعد كيلومتر ، وتعترض طريق بنائها مصاعب كثيرة ولكن بعض الخطوط تعمل الآن . وان خمس سنوات هي فترة ليست طويلة لمثل هذه المنشأة الضخمة وقد اخذت تعمل الان في منطقة السكة ، المصانع ومعامل الاخشاب ، وظهر حوالي ٥٠ قرية للبناة واصبحت السترات الخضراء التي كتبت عليها كلمة (بام) واسماء المدن والمعاهد عادية بالنسبة للمنشأة مثل خضرة التايغا التي هي شاهد على ٣ الاف كيلومتر من السكة الحديد .

ستارتسيف

اوقفوا سباق التسلح

(بقية المنشور على ص ٣)

المتحدة تعبيرا عن ارادتها . ويستجيب لهذا المطلب كثير من الاقتراحات والافكار البناءة التي طرحها عدد من حكومات البلدان الاشتراكية والبلدان غير المنحازة والبلدان الاخرى المحبة للسلام ، والاحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية ، وكذلك بعض رجال الدولة والمجتمع . وتتوفر امكانية واقعية للشروع عاجلا بتقييد الاسلحة عمليا وايقاف سباق التسلح . ومن اجل تحويل هذه الامكانية الى واقع يجب على الشعوب ان تعمل بنشاط اكبر وبصورة اكثر حزما ، كما ينبغي عليها ان تتغلب على مقاومة اولئك الذين يعود سباق التسلح عليهم بالنفع ، والذين يعرقلون اتخاذ التدابير لايقافه .

ان قوى السلام لم تكن في اي وقت مضى كثيرة وعظيمة مثلما هي اليوم ، وانها لقادرة على احباط مؤامرة الاوساط الامبريالية والصحافة الرجعية ، والمستهدفة نسف الانفراج والتي تنفذ تحت ستار حجة «الخطر العسكري السوفييتي» السخيفة . وينبغي علينا ان نطالب بان تتخلى بلدان حلف شمال الاطلسي عن الزيادة الجديدة للأسلحة ، وعن زيادة النفقات العسكرية التي تحفز على مواصلة نمو سباق التسلح . ويجب عليها ان ترفض انتاج السلاح النيتروني وادخاله الى ترسانات اسلحة حلف شمال الاطلسي .

وتعبر القوى المحبة للسلام عن قلقها ازاء رفض قادة جمهورية الصين الشعبية الاشتراك باي شكل من الاشكال في تحقيق التدابير المعينة لايقاف سباق التسلح ، وكذلك ازاء الدعم الذي يقدمونه لاكثر القوى رجعية ، وبخاصة في شيلي وايران وافريقيا الجنوبية . وان هذا النهج مع دعايتهم لحتمية الحرب العالمية يلحق خسارة كبيرة بقضية الانفراج والسلام .

ان مجلس السلم العالمي يدعو كل من يطمح الى السلام وكل من هو مستعد للاسهام بقسطه في العمل في الحفاظ على السلام ، الى البدء في حركة عظيمة وفعالة من اجل ايقاف سباق التسلح .

اننا سنركز الجهود في اثناء الاجتماعات الجماهيرية والمظاهرات والمسيرات ، وعن طريق ارسال العرائض والاحتجاجات والمطالب الى البرلمانات والحكومات ، واقامة اللقاءات الوطنية والدولية للاوساط الاجتماعية المحبة للسلام وعن طريق استخدام كل الاشكال والاساليب الممكنة للتعبير عن امال الشعوب المحبة للسلام سنركز الجهود على بلوغ الاهداف الرئيسية والعاجلة :

لا للسلاح النووي !

اننا نطالب بان توقع وتنفذ فورا اتفاقية تقييد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

اننا نطلب من جميع الدول النووية الخمس– الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا العظمى وفرنسا والصين–ان تشرع عاجلا بمفاوضات تستهدف ازالة السلاح النووي بكل انواعه من ترساناتها .

لا للقنبلة النيترونية !

اننا نفضح مناورات العسكريين الرامية الى خدع الراي العام وضم السلاح النيتروني الى ترسانات حلف شمال الاطلسي .

اننا نطالب بتحريم انشاء جميع الانواع والمنظومات الجديدة لسلاح الابادة الجماعية .

لا لميزانيات الحرب !
نعم لميزانيات السلام !

اننا نطالب بوضع حد للنمو المستمر في النفقات لاغراض الحرب وبتخفيض الميزانيات العسكرية للدول الكبرى من الناحية العسكرية والاقتصادية ، وبالدرجة الاولى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة . وان الاموال التي ستتوفر ينبغي تخصيصها لزيادة رفاه الشعوب ، ولتقديم المساعدة للبلدان النامية ، وللقضاء على المجاعة والفقر والامراض والامية .

ان ايقاف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح والحفاظ على السلام هي قضيتنا الاساسية المشتركة .

في سبيل الحياة على الارض–ليسقط سلاح الابادة الجماعية !

سنوقف سباق التسلح !

مَنْ هُمُ الرُّوّادُ ؟

بقلم بوريس فرولوف
الدكتور في العلوم التاريخية

يعزى منشأ الفن الى القضايا المستعصية التي شغلت على الدوام بال البشرية . وتلقي احدث اكتشافات علماء الاثار الضوء على منابع الابداع الفني والقيم الثقافية المعاصرة ، المرتبطة بالفن ويقوم علماء الآثار في جامعة لفوف برئاسة الدكتور في العلوم التاريخية تشيرنيش بالحفريات في منطقة مولودوفو على نهر دنيستر . ففي هذا المكان بالذات اكتشفت لاول مرة بقايا بيت من عظام الماموث ، شيده النياندرتاليون (انسان الكهف) .

وقبل ذلك كان التقدير ان انسان الكهف كان بدائيا لدرجة لاتؤهله لبناء المساكن الاصطناعية ولذلك كان يسكن في الكهوف فقط ولفترة طويلة وقد عثر العلماء في احد المساكن النياندرتالية على عظم الرفش لحيوان الماموث ، ورسمت عليه بيد انسان الكهف سلسلة من الصور . والغرب ما في الامر ان صورة حيوان شبيه بالوعل تبرز بوضوح على خلفية مختلف النقاط والخطوط التي تركها منقاش من الصوان .

وتشير الابحاث الى ان هذا هو اول نموذج لفن النحت في العالم واقدم نموذج لرسم الاشياء صنع في العصر الحجري القديم .

وقبل الآن لم تكن قد اكتشفت اية صورة لحيوان او انسان ولا اية اشارة الى تكوين صورة فنية في اواسط العصر الحجري القديم .

وقد ظن بعض الباحثين ان ابداع الصورة كان فوق الامكانيات العقلية لانسان الكهف . الا ان حفريات علماء الآثار اللفوفيين وعثورهم على اول صورة لجسم حيوان ، رسمها انسان الكهف تسلط ضوءا جديدا على المقدمات الانتروبولوجية والنفسية لهذه الصورة .

نظامان للحساب

في صيف عام ١٩٧٨ صدرت دراسة الدكتور في العلوم التاريخية بادر «سونغير .. مكان توقف انسان المرحلة العليا من العصر الحجري» . وهذا العمل مكرس لابحاث دامت سنوات عديدة ، قام بها علماء الآثار والانتروبولوجيون والجيولوجيون وعلماء العصر الحجري واختصاصيون اخرون يعملون في عدد من معاهد اكاديمية العلوم السوفييتية ، في «سونغير» اقصى مكان توقف في شمال اوروبا لاناس المرحلة العليا للعصر الحجري عند مدينة فلاديمير على نهر كرل .

و«سونغير» فريدة من عدة نواح . فقد احتفظت ببقايا اقدم مقبرة من العصر الحجري ، حيث دفن فيها اناس من مختلف الاعمار ، وحسب طقوس معقدة ، في ثياب فاخرة من الفراء مع آلاف الحلي من الناب الماموث . كذلك عثر هنا على اعمال فنية فريدة من صور الحيوانات والزخارف وتزون في الصورة شكلا محيطيا لجسم فرس محفورا من ناب ماموث . ومن الواضح انها صورة فرس . وبحدائها وقوائمها من طرف الصورة صفوف من الحفر الصغيرة . كما توجد فيطرق لتعليقها كتميمة . وقد اظهر عد هذه الحفيرات بوضوح استخدام العد الحسابي الرياضي [illegible] اثناء رسم هذه الزخرفة على جسم الفرس [illegible] العد حتى ٢٠ ، وهو ما يستلفت الاهتمام بصورة خاصة .

ولا تقتصر القضية هنا على انه قبل [illegible] الف عام كان صيادو الماموث والفرس [illegible] في العصر [illegible] انما الامر الاهم كيف كانوا يعدون . ان الاشياء الكثيرة التي عثر عليها في «سونغير» [illegible] كان ثمة نظامان للعد . احدهما [illegible] لنا واساسه عدد اصابع اليد [illegible] الواحدة و١٠ في اليدين . ومثل العصر الحجري

وصل نظام العد العشري الينا واصبح النظام الشامل ، العالمي .

الا ان العددين ٤ و٨ كانا يحتلان في «سونغير» نفس المكان الذي كان يحتله العددان ٥ و١٠ . ففي احد القبور ، دفن مع جثمان بنت صغيرة ، مع غيرها من الحلي ، ثلاثة اقراص من ناب الماموث مع صفوف من الحفيرات تتباعد بدءا من المركز كالاشعة (والارجح انها صورة للشمس) . وكانت الحفيرات على الاقراص منقوشة في مجموعات من ٤ و٨ حفيرات . ويبدو ان هذا لم يكن صدفة . ففي جنوب سونغير في منطقة قرية كوستيونكا على نهر الدون ، بالقرب من فارونيج ، حيث كانت تعيش في العصر الحجري قبائل لها ذات التقاليد الثقافية كما في «سونغير» كان الزخارف وتشكيلات الخطوط تبنى اكثر ما تبنى على نفس التكرار : ٤ و٨ (مع التكرار ذاته للعددين ٥ و١٠) . ونجد لوحة مشابهة في الفن التشكيلي لمكان توقف «افدييفو» عند كورسك اي انه قد عاشت في مساحات كبيرة في اوروبا الشرقية في العصر الحجري قبائل كان العد على اساس ٤ هو العلامة السلالية والثقافية المميزة لها عن القبائل المجاورة .

وهذا هو احد الاختلافات الاساسية في التقاليد في التاريخ الثقافي اللاحق . ان العد على اساس ٣ و٦ بالاقتران مع العد بالعشرات قد ادى الى ظهور نظام العد الستيني في ما بين النهرين . وبالمقابل فان اقتران العد على اساس ٤ و٥ قد ادى الى ظهور نظام العد العشريني الذي اصبح منتشرا فيما بعد في نقاط متقابلة من الكرة الارضية ، عند هنود اميركا وعند سكان اوروبا الاقدمين وهم السلتيون الذين ينتسب اليهم كثير من الشعوب المعاصرة في اوروبا .

ولما كانت اقدم آثار العد على اساس ٤ و٢ قد اكتشفت في «سونغير» وغيرها من المناطق في اوروبا الشرقية ، فانه ينشأ افتراض بان انتشار التقليد الثقافي الثاني من التقاليد المذكورة اعلاه قد بدأ من هنا بالذات .

ومهما كانت هذه الفرضية مغرية ، يحق لنا ان نبحث اساسها على نحو انتقادي وبالتفصيل وعندها يتضح ان التقليدين المختلفين في استكمال الحساب العشري لم يكونا يمسان الحساب على نحو خاص ، فقط ، بل وكل العقائد بما في ذلك تصور بناء الفضاء الكوني لدى المجموعتين الكبيرتين من السكان . وقد ظهر هذا بوضوح كبير في ما وصلنا من اعمال فنية في العصر الحجري القديم والمراحل المتاخرة من تاريخ المجتمع البدائي .

ذلك ان «المواضيع الحيوانية» كانت تنتقى بكل صرامة من اجل تصويرها في النحت والخطوط في اطار هذين التقليدين . فحيث كان يسود العد على اساس ٤ كانت ترسم صور الحيوانات اللبونة البرية لذلك العصر كالفرس والبيزون (الثور الاميركي) والماموث الخ . اما حيث كان يسود العد على اساس ٣ فان هذه الصور غير موجودة او تكاد لا توجد بل كانت ترسم هنا عادة الطيور (رمز السماء) والافاعي والاسماك (رمز الماء وعالم ما تحت سطح الارض) . غير انه لا طيور ولا افاعي ولا اسماك حيث العد على اساس ٤ .

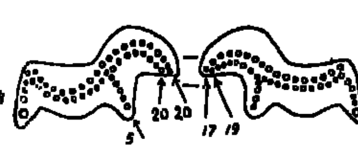
اصول ثقافة سكان العالم الجديد الاصليين

ان الاصول الغمق للتقليدين ، لثابتين ولفيس وعلميين مبكرين للبشرية تعود الى اعماق العصر الحجري القديم .

ومن الواضح ان ثقافة السكان الاصليين في



قرصان من ناب ماموث





مقطع من ناب ماموث على شكل جسم حصان

العالم الجديد تنطلق كذلك من هذا المركز القديم جدا للفن والمعرفة . فكيف حدث هذا ؟ من المعلوم منذ فترة طويلة ان اصلهم من آسيا ومنذ زمن غير بعيد كان اقرب تشابه مع العصر الحجري في اميركا موجودا في اوروبا . كان هذا امرا واضحا وغير معقول . اذ كان من المستحيل اجتياز المحيط الاطلسي في العصر الحجري القديم وقد قدمت اكتشافات علماء الاثار الباليوليتيين الجواب على ذلك . فقد اكتشفت على نهر بيريليوخ الرافد الايسر لنهر اينديغيركا ، ودرست بقايا اماكن توقف انسان العصر الحجري على خط عرض ٧١ شمالا ، وهي اقصى منطقة شمالية في العالم اكتشفت فيها مثل هذه الاماكن ، وكذلك مقبرة ماموث حفرت عليها صورة الماموث على قوائم ذات طول غير طبيعي وبذنب مرفوع . ولا يستطيع رسم العملاق المتحجر على هذا النحو الحي الا معاصروه .. وقد بينت الدراسة المجهرية لخطوط الرسم انه قد تم رسمه بمنقاش حجري من النموذج المستخدم في العصر الحجري . لكن اهم ما في الامر ان الادوات الحجرية وكل شكل الثقافة في هذا الموقف القطبي في منطقة التجمد الابدي كانت تختلف اختلافا شديدا عن الثقافة المعروفة سابقا في العصر الحجري في سيبيريا لكنها شبيهة شبها عجيبا بثقافات العصر الحجري سواء في اميركا ام في اوروبا . واظهرت الابحاث اللاحقة ان اثار الثقافة الاكثر بعدا الى الشمال في العصر الحجري ، والتي يتراوح عمرها ما بين ٣٥ الى ١١ الف سنة ، موجودة بنفس الترتيب الذي سار فيه اول السائرين اثر قطعان الماموث عبر المناطق الشمالية في اسيا والى الشرق في المكان الحالي لخليج «بيرينغ» .

من كان حملة الثقافة الهندية القديمة هؤلاء «المكتشفون الاوائل» ؟ اننا لا نعرف اي شيء حتى الان عن مظهرهم الخارجي ومن نمطهم الانتروبولوجي . ولا نعرف كيف ، ونتيجة اية هجرات او على الارجح اية اتصالات ثقافية واية تأثيرات ، وجدت التقاليد الثقافية المترسخة في شمال اوروبا استمرارا لها في الشمال الاقصى في اسيا ، لكي تكون ، فيما بعد ، بداية الثقافات المتميزة والفريدة لسكان العالم الجديد الاصليين . ولغة امر آخر مهم وهو كيف استطاعت عناصر من اقدم سكان اوروبا ، وهم السلتيون ، ان تنسجم مع ثقافات العصر الحجري في اوروبا الشرقية . لكن الواضح انه لم تكن في العصر الحجري حدود جغرافية [illegible] بالنسبة للثقافة . فالغرب والشرق قد التقيا في منابع ثقافاتهما .

منوعات

«كييف» .. تكبر قرنا من الزمن

كان من المقرر ان تحتفل مدينة كييف بعيد تاسيسها الخمسمائة بعد الالف في القرن المقبل وذلك وفق معطيات الاسفار التي كانت معروفة حتى الان . لكنها ستحتفل بهذه الذكرى في قرننا الحالي ، وقد توصل الى هذا الاستنتاج علماء الاثار الاوكرانيون الذين انتهوا مؤخرا من دراسة المواد التي حصلوا عليها اثناء الحفريات في المدينة . فبعض ما عثر عليه يعود الى العقود الاخيرة من القرن الخامس .

واهم ما جاءت به الحفريات الاثرية هو العثور عند حدود مدينة كييف على اطلال مدينة قديمة العهد . كان حاجزها يحيط بالنتوء الشمالي الشرقي من جبل كييف القديم . وفي هذا المكان بالذات ، حسب استنتاجات الباحثين ، كانت تلك «البلدة» التي كتب عنها المؤرخ نستور في القرن الثاني عشر .

طائر السعادة

اصبح فلاديمير كابريانكا ، العامل في المركز النفطي في دروغوبيتش ، في عداد المعتقدين بان طير اللقلق يجلب السعادة . فقد نزل هذا الطائر الى باحة المنزل في بداية الخريف فقلت المشاغل البيتية لزوجة فلاديمير اذ صار اللقلق يرعى الاوز والبط والدجاج ويدخلهم مساء الى الحظيرة .

وظن الزوجان ان الضيف قد تخلف عن السرب ، وسيرتاح قليلا ثم يواصل طيرانه غير ان اللقلق لم يفعل ذلك .

في البداية كان يطير الى بركة قريبة بحثا عن الطعام . اما الان فانه لا يدع «الطمانة» دون اشراف اذ اقتنع بانه سيكافأ على عمله . ومع حلول المساء ينتظر الطير مضيفه كابريانكا الذي ياتيه دوما بطعامه المفضل ، ويلتذ خصوصا بتناول النقانق .

وقد تصادق «صاحب البيت» كما اسماه الزوجان ، مع اطفال الجيران وهو يسمح لهم بمداعبته ، ويتناول منهم الماكولات الطيبة بكل ارتياح .

محمية الاشجار المتحجرة

تنتصب في قعر مقلع كان يستخرج منه الرمل بالقرب من مدينة دروجيكوفكا ، جذوع اشجار ضخمة مع فروعها .

ويعتقد العلماء ان عمر هذه الاشجار ٢٥٠–٢٦٠ مليون سنة . ففي ذلك الحين كان المناخ في منطقة دونباس بالحالية دافئا ورطبا جدا ، وكانت غابات الصنوبر الضخمة تغطي الاراضي المليئة بالمستنقعات . وتسمى هذه الاشجار المتحجرة الاروكاريا ، وهي اشجار من الصنوبريات توجد الآن في استراليا واميركا الجنوبية . وقد تمكنوا من توضيح ذلك باخذ مقطع رقيق للغاية من الشجرة المتحجرة ودراستها تحت المجهر .

ويبدو ان اشجار الاروكاريا قد سقطت اثناء عاصفة قوية وحملها تيار الماء الى مكان دفنت فيه تحت طبقة سميكة من الرمال ولم تتفحم بل تحجرت . وصار هذا المقلع بالقرب من دروجيكوفكا محمية تحافظ عليها الدولة .

اشقاؤنا بالحياة

سيمون جراخوفيتش
قصة قصيرة

عند تقاطع طريقين من طرقات كييف الصاخبة توهج الضوء الاحمر ، فتسمرت السيارات وراحت ترتمش بصبر نافد وتشخر بحشرجة مكتومة .. تجمع منها عدد غفير ، وخيل ان كل هذه المئات من القوى الحصانية توشك ان تداهم السابلة وهم يعبرون الطريق غافلين امام اخطمها الصماء .. لم الحظ متى اتقد الضوء الاخضر فاندفع سيل السيارات مفاجئا الفلول السارحة الذهن من المارة الذين يثيرون سخط سائقي العربات ، عادة ، حين يتانون اثناء العبور .

ثمة امراة تبيع التفاح على الرصيف . وحيالها شابان زنجيان .

لم تكن تنظر الى مؤشر الميزان ، انما راحت تضع التفاح بسخاء في سلة من السيليلويد وهي تسرد باسمة منفعلة خاطرة يبدو انها مضحكة جدا .

الشابان يضحكان فتلتمع اسنانهما الناصعة البياض وتومض وجنتاهما . لم يكن لون بشرتهما اسود بل كان بنيا املس ، وخصلات الشعر الاسود الضارب الى الزرقة تتجعد فوق هامتيهما .

كلاهما يرتدي قميصا ازرق وربطة عنق عريضة زاهية . طرق سمعي حين اقتربت منهم صوت المراة الرنان وهي تقول :

– مكثتم بيننا عاما واحدا ، وتتكلمون بهذا الشكل الجيد ؟

– وما العمل ، اذا كان محظورا علينا نيل درجات رديئة ؟

شكر الصبيان اللذان بلون الشيكولادة المراة وانصرفا مبتسمين تلتمع اسنانهما البيضاء .

قلت : لا اثم في التلذذ بمنظر مثل هؤلاء الشبان
انتبهت المراة لوجودي ، اخيرا ، فقالت :

– من اين لي ذلك ... ها انا قد هرمت .

الآن فقط ، لاحظت ، عن كثب–ان العمر قد تقدم بها فعلا ، وولى وقت التغزل بالطلبة . لكن ابتسامتها الوديعة ونظرة عينيها الكستنائيتين الرقيقة الدفء ، تضفيان عليها مسحة من الجمال والفتوة ، حتى ان التجاعيد الواضحة كانت تليق بمحياها ، ولعلكم تتفقون معي اذا قلت انه امر نادر . قالت المراة وهي تزن لي تفاحا .

– انهم اولاد طيبون ، اذكياء ومجاملون ... لعلك تستغرب لماذا استرسلت معهما في الحديث .. ان شقيقتي تعمل معهما .

– في كييف ؟

– ياليتها فعلت .. لقد سافرت الى افريقيا ... الى ذلك العالم البعيد !

– اجل ، انه لبعيد بعض الشيء .

– اتدري ؟ انها اصبحت من فئة الاطباء ...–
لم يكن ثمة مشترون ، لذا قررت المراة ، فيما يبدو ، انني مستمع ملائم يستحق التحدث معه

فاعقبت :–كم بودي ان ارى افريقيا هذه !

قلت مستفسرا : ان افريقيا شاسعة ، فاية منطقة تقصدين منها بالضبط ؟

طفقت تشرح لي طريق رحلة ساحرا بلهجة جادة وبسيطة ، كما لو كانت تصف لشخص غريب الطريق الى محطة السيارات او حي سولومينكا .

– اوه .. انك تعرفين كل شيء هناك .

– كيف لا ، وشقيقتي تونيا تكتب لي والسا اتفحص الخارطة .. ها انا ذا ادرس الجغرافية من جديد ! ولم يبق لي سوى ان اعرف اين تباع تذاكر السفر .

وانفجرت ضاحكة بصوت رنان لفت انتباه المارة . وفجاة صمتت ، وذوى لمعان عينيها بالتدريج وتلاشت ابتسامتها المرحة . هزت كتفيها بتعجب واردفت :

– يا لهذه الحياة ! تصور ... كنا نعيش معا في ضواحي كييف ... لعلك سمعت ببلدة ميشيلوفكا ؟ انها قرية جميلة ، تقع على الطريق المؤدية الى فاسيلكوف . وفجاة–من ميشيلوفكا الى افريقيا ! ليس هذا فحسب ، فشقيقي الاكبر في كوبا .. سيمكث هناك ثلاث سنوات لبناء معمل اما الاصغر فيؤدي الخدمة العسكرية في جزر كوريل .. لقد زرته جوا .. اصيب ببرد شديد حين قاموا بانقاذ صيادي سمك يابانيين في عرض البحر .. وكادوا انفسهم يغرقون . سمعت بذلك وتمكنت من الاتصال هاتفيا حتى بالجنرال .. استحصلت موافقة وسافرت اليه جوا .. اشرفت على معالجته حتى شفي .. لقد تحسنت صحة شقيقنا الاصغر . كان ثمة مسؤول طيب الخلق .. قلت له: اسمحوا لي ولشقيقي، الآن ، بزيارة صيادي السمك

اليابانيين .. ثم اضفت : نحن اهالي ميشيلوفكا لا نخشى الذهاب حتى الى نهاية العالم . ضحك واجاب : «مادمتم من ميشيلوفكا ، فلا حاجة لكم بترخيص مرور» . حسنا . لنترك اليابان وشانها اما افريقيا ، فلا بد لي من زيارتها . كيف لا ؟ اريد في الاقل ، الاطلاع على الحياة فيها .. ان الرح شقيقتي بهدايا . ولا باس من رؤية كوبا ايضا للالتقاء بشقيقي . ولكن ايهما اولا ؟ امي منزعجة تقول : ابق انت على الاقل في البيت . فلسوف تحل نهاية العالم اذا تفرقت ميشيلوفكا شذر مذر .

وانفجرت ضاحكة مرة اخرى ، حتى احمرت وجنتاها . فرماها المارة بنظرات باسمة . بينما عاد رجل كان قد تجاوز الكشك وان كان واضحا ان لا حاجة له بالتفاح .

بادرته المراة وعيناها تشعان بوميض ينم عن المكر والمداعبة :

– كيلو ام اثنان ؟



– اثنان .–رد الرجل نافضا يده حتى دون ان ينظر الى التفاح .

وزنت له المراة التفاح ، ثم التفتت الي ثانيا وبدرت عنها ابتسامة مرحة وتنهيدة حزينة اختلطا اختلاطا غريبا .

– يا لهذه الحياة ! تستيقظ والدتي احيانا وتتساءل : هل كان هذا حلما ام حقيقة ؟ انـ الواقع ...

ثم اردفت وكانها تعجب لنفسها :

– لقد رايت هؤلاء الطلبة ، فاعترتني رغبة في التحدث قليلا والاستفسار عن ظروف حياتهم "وكيف لا ؟ انهم ايضا اشقاؤنا بالحياة ".

قصص تشيخوف باللغة العربية

اصدرت دار التقدم مجموعة قصص للاديب الروسي الكبير انطون تشيخوف (١٨٦٠–١٩٠٤) ضمن سلسلة «اعلام الادب الروسي» .

وقد ضمت المجموعة عدة قصص وروايات قصيرة من اشهر اعمال هذا الاديب ، مثل «السيدة صاحبة الكلب» و«عنبر رقم ٦» و«اللعوب» وغيرها . وترجم اعمال المجموعة الدكتور ابوبكر يوسف .

ومن المقرر ان تنشر دار التقدم في المستقبل مجموعة الاعمال المختارة لهذا الاديب في ستة مجلدات كبيرة تصدر تباعا مترجمة لاول مرة من اللغة الروسية الى العربية مباشرة يقوم بترجمتها ايضا الدكتور ابوبكر يوسف .

وسننشر في اعدادنا القادمة قصتين من هذه المجموعة .



نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس التاسع والعشرون

عند الطبيب

(بقية القسم الثاني)

– انزع ملابسك من فضلك ، سافحصك .
Разденьтесь, пожалуйста, я вас осмотрю.
– رازدينتيس ، بجالوستا ، يا فاس اسماتريو .

– ما هو مرضي ؟
Чем я болен?
– تشيم يا بولين ؟

– لديك انفلونزا . ساصف لك الان الدواء وساعودك بعد غد .
У вас грипп. Сейчас я пропишу вам лекарства, а послезавтра зайду к вам снова.
– او فاس غريب . سيتشاس يا برابيشو فام ليكارستفا ا بوسليزافترا زايدو ك فام سنوفا .

– دكتور ، ومتى استطيع الخروج الى الشارع ؟ انني لا اود ان افوت كثيرا من الجولات .
Доктор, а когда я смогу выходить на улицу? Мне не хотелось бы пропускать много экскурсий.
– دوكتور ، ا كاغدا يا سماغو فيخوديت نا اوليتسو ؟ مني ني خوتيلوس بي بروبوسكات منوغا إكسكورسي .

– ينبغي ان تظل في البيت بضعة ايام والا يمكن ان تظهر مضاعفات .
Несколько дней вам надо посидеть дома, иначе могут быть осложнения.
– نيسكولكا دني فام نادا بوسيديت دوما ، ايناتشي موغوت بيت اوسلوجنينيا .

– وكيف ينبغي تناول هذه الادوية ؟
А как надо принимать эти лекарства?
– اكاك نادا برينيمات ايتي ليكارستفا ؟

– هذه الحبوب ينبغي تناولها قبل الاكل اما الشراب فثلاث مرات في اليوم بعد الاكل .
Вот эти таблетки надо принимать перед едой, а микстуру — три раза в день после еды.
– فوت ايتي تابليتكي نادا برينيمات بيريد يدوي ا ميكستورو–تري رازا ف دين بوسلي ييدي .

– وماذا تنصحني ان افعل ضد الزكام ؟
А что вы мне посоветуете от насморка?
– ا شتو في مني بوسوفيتويت اوت ناسماركا ؟

– لقد وصفت لك نقاطا في الانف .
Я вам прописал капли в нос.
– يا فام بروبيسال كابلي ف نوس .

– كيف حالك اليوم ؟
Как вы себя чувствуете сегодня?
– كاك في سبيا تشوفستفويت سيفودنيا ؟

– افضل بكثير . والحرارة اصبحت طبيعية . لقد نفعتني الادوية جدا .
Значительно лучше. И температура уже нормальная. Лекарства мне очень помогли.
– زناتشيتيلنو لوتشي . اي تيمبيراتورا اوجي نورمالنايا ليكارستفا مني اوتشين بوموغلي .

– تعال اسمعك مرة ثانية . ارني بلعومك من فضلك . الا يزعجك شيء ؟
Давайте я вас еще раз послушаю. Горло покажите пожалуйста. Ничего не беспокоит?
– دافايت يا فاس يشو راس بوسلوشايو . غورلا بكاجيت بجالوستا نيتشيفو ني بيسبكويت ؟

– لا ، اعتقد بانني معافى تماما .
Нет, я думаю, что я уже совершенно здоров.
– نيت ، يا دومايو شتو اوجي سوفيرشينا زداروف .

ركن الاطفال بيتروشكا

البطل دوبرينيا والعفريت غورينيتش

(حكاية روسية)

(تتمة المنشور في العدد السابق)

وحينما راى العفريت الاميرة فرح وانقض عليها وامسك بها بمخالبه النحاسية وحملها الى جبل العقعق .

وفي هذه الاثناء عثر دوبرينيا على خادمه ، واخذ يلبس حلة الطريق .

وفجاة اغبر وجه السماء وقصف الرعد . فرفع دوبرينيا راسه ، وراى العفريت غورينيتش طائرا من كييف وهو يمسك بمخالبه الاميرة .

اكتاب دوبرينيا واغتم وعاد الى البيت حزينا ، وجلس على المقعد دون ان ينبس ببنت شفة .

وصارت تساله والدته :

– لماذا انت كئيب وحزين يا دوبرينيا ؟ ما الذي احزنك يا نور عيني ؟

– انني لست حزينا ابدا ولكن الجلوس في البيت لا يبعث على سروري . ساسافر الى كييف ، الى الامير فلاديمير فقد دعا اليوم الى وليمة .

– لا تسافر يا دوبرينيا الى الامير ، فانني احس بان شرا سيحدث . وبامكاننا ان ندعو الى وليمة في بيتنا .

لم يطع دوبرينيا والدته وسافر الى كييف ، الى الامير فلاديمير .

وصل دوبرينيا الى كييف ودخل الى قصر الامير . كان الاكل كثيرا على الموائد وكانت هناك براميل من العسل اما الضيوف فكانوا جالسين لا ياكلون ولا يشربون ، وقد احنوا هاماتهم .

وكان الامير يذرع الرواق جيئة وذهابا دون ان يلقي بالا الى الضيوف . وكانت زوجته متلفعة بالشال ولا تنظر الى الضيوف .

ثم قال الامير فلاديمير :

– ايه ياضيوفي المحبوبين الحزن مخيم على وليمتنا . فقد اختطف العفريت غورينيتش ابنة عمنا الاميرة . فمن منكم يستطيع الذهاب الى جبل العقعق ليبحث عن الاميرة ويخلصها ؟

لم يتجرا احد على الموافقة واخذ الضيوف يخفون وجوههم خلف بعضهم البعض .

وفجاة خرج من وراء المائدة البطل الشاب اليوشا ، وقال :

– اسمع ايها الامير المبجل لقد كنت امس في الحقل ورايت دوبرينيا قرب نهر بوتشاي ، وكان مع العفريت غورينيتش وقال انه شقيقه الاصغر ، فارسله الى العفريت وسيعيد لك ابنة عمك الحبيبة من دون معركة .

غضب الامير فلاديمير وقال :

– طالما الامر هكذا فامتط يادوبرينيا الحصان واذهب الى جبل العقعق ، واعد لي ابنة عمي الحبيبة ، واذا لم تعدها فسامر بقطع راسك .



لم يتفوه دوبرينيا بكلمة واحدة ، ونهض ، وركب حصانه وذهب الى بيته .

وخرجت والدته لملاقاته فوجدت وجهه كالحا :

– ما بك يا دوبرينيا مابك يابني ، ماذا حدث في الوليمة ؟ هل اساءوا اليك ام اجلسوك في مكان لايليق بك؟

– لا ، لم يسيئوا الي وقد اجلسوني في المكان اللائق .

– ولماذا اذن امتقع وجهك يادوبرينيا ؟

– لقد امرني الامير فلاديمير بان انفذ مهمة عظيمة : ان اذهب الى جبل العقعق وان ابحث عن ابنة عمه واعيدها اليه . فلقد اختطفها العفريت غورينيتش .

دب الذعر الى قلب ماميلفا ولكنها لم تبك ولم تحزن بل اخذت تفكر بالامر .

– استلق يا دوبرينيا ونم بسرعة حتى تستجمع قواك . فالصباح رباح ، وغدا سنبت في الامر .

غط دوبرينيا في النوم وتعالى شخيره مثل خرير المياه السائلة .

اما ماميلفا فلم تركن الى النوم ، بل جلست على المقعد وصنعت طوال الليل سوطا بسبعة ذيول .

وعند انبلاج الصبح ايقظت ماميلفا ابنها وقالت :

– انهض يابني ، والبس ثيابك ، واذهب الى الاسطبل القديم . ان الباب لاينفتح في المعلف الثالث فقد غطى الزبل نصفه ، ولكن استجمع قواك يادوبرينيا وافتح الباب وسترى هناك حصان جدك انه يقف امام المعلف منذ خمسة عشر عاما . وقد ارتفع الزبل حتى ركبه . فنظفه واطعمه واسقه واخرجه من هناك .

ذهب دوبرينيا الى الاسطبل وخلع الباب ، واخرج الحصان واخذ يسرجه ، ووضع عليه جلسا ثم سرجا شركسيا مطرزا بقطع الحرير الثمينة ومزينا بالذهب ، وشد عليه اثني عشر حزاما ، وربطه برسن من الذهب . ثم خرجت ماميلفا واعطته السوط ذا الذيول السبعة .

– حينما ستصل يادوبرينيا الى جبل العقعق لن يكون العفريت غورينيتش هناك . فاهجم بحصانك على وجاره وابدا بسحق ابنائه ولكنهم سيلتاون بالالتفاف على قوائم الحصان ، فاضربه انت بالسوط بين اذنيه وعند ذاك سيطارد الحصان وينفض العفاريت عن قوائمه ويدوس عليها كلها ويسحقها .

انفصل الغصن عن شجرة التفاح ، وتدحرجت التفاحة تحت الشجرة فالابن يودع امه الحبيبة ليذهب الى معركة طاحنة .

(البقية في العدد المقبل)



مشهد من مسرحية غوركي «البرجوازيون الصغار» التي قدمها طلبة ستوديو تركمانيا في معهد الفن المسرحي . وقد كان يشرف على هذا الستوديو البروفيســـور فسيفولود اوستالسكي . واصبح الستوديو اليوم مسرحا محترفا وهو «مسرح الاحداث في عشقاباد» .



فرقة الغناء «الشبان المرحون» التي يقودها بافل سلوبودكين الطالب في كلية مخرجي المنوعات

١٠٠ عام على تأسيس معهد الفن المسرحي

افتتحت في اواخر عام ١٨٧٨ بموسكو «مدرســـة الموسيقى والتمثيل المسرحي» التابعــة لشوستاكوفسكي احد كبار قادة الاوركسترا وعازفي البيانو في روسيا ، انذاك . وبعد خمســة اعوام تحولت المدرسة الى «معهد الموسيقى والتمثيل الدرامي» التابع لجمعية الفيلهارمونيا وصارت على مستوى كونسرفتوار .

وفي عام ١٨٩٨ شكل خريجو المعهد مع عدد من الممثلين برئاسة قسطنطين ستانيسلافسكي فرقة مسرح موسكو الفني المشهور .

ومنذ عام ١٩٣٥ سمي هذا المعهد بـ«معهد الدولة للفن المسرحي» واطلق عليه اسم لوناتشارسكي ويعمل فيه اليوم ٢٣ من فناني الشعب في الاتحاد السوفيتي وروسيا الاتحادية و٣٠ فنانا حائزا على لقب الجدارة و٣٦ بروفيسورا و١٥ دكتورا في العلوم و٥٩ دكتورا في فلســـفة العلوم و٥٦ استاذا مساعدا . وللمعهد مسرح خاص وستوديو تليفزيوني ومكتبة كبيرة ومتحف لتاريخه ويعتبر اليوم مجمعا دراسيا يتعلم فيه حوالي ٨٠٠ طالب من بينهم ٩٢ طالبا اجنبيا من ٢٨ بلدا وخلال الخمسة والعشرين عاما الاخيرة تخرج من معهد الدولة للفن المسرحي هذا والذي يسمى باختصار «غيتيس» ٤٠٠ طالب اجنبي .

مائـــة عـــام

بمناسبة الذكرى المئوية لتاسيس هذا المعهد اجرى مراسلنا حديثا مع مديره ، البروفيسور اليكسي رابوخين . فيما يلي نصه .

س : كيف تستقبلون الذكـــرى المئويـــة لتاسيس المعهد ؟

ج : يعتبر معهدنا الاول بين امثاله في البلاد الذي يحتفل بالذكرى المئوية لتاسيسه . واود الاشارة ، قبل كل شيء الى انه قد ضــم في صفوفه وفي اوقات مختلفة طلبة نالوا فيما بعد شهرة عالمية . منهم كتشير-تشيخوفا وسوبينوف وميرخولد وكوغوليفا . وكان بين اساتذته كبار رجالات المسرح السوفيتي مثـــل نيميروفيتش-دانتشينكو وترخانوف واندرونسكايا وبيجوفـــا وزافادسكي . وكان هؤلاء فخر المسرح الروسي ولذلك يمكن القول ان لدينا ماضيا حافلا ثريا .

ان الذكرى المئوية لمسرحنا ليست عيدا كبيرا لرجالات الفن السوفيتي فحسب ، بل هي ايضا عيد كبير للبلاد كلها . ففي هذه الايام يعرض طلبة معهدنا نتاجاتهم الفنيـــة امام العمـــال والكولخوزيين والمثقفين وجنود الجيش السوفيتي ويعمل خريجو المسرح في كثير من المـــدن السوفيتية ، ممثلين ونافدين مسرحيين ومغنين ومخرجين ، ومخرجـــي باليـــه وفناني سيرك والمتنع في مسرح المعهـــد التدريبي معـــرض بمناسبة اليوبيل . وعلى خشبة هذا المسرح بدا الكثير من نجـــوم المسرح السوفيتي المعاصر طريقهم في الفن .

س : ما هي اهمية المعهد بالنسبة لتطوير فن المسرح ؟

ج : يجرى اعداد طلبة معهدنا اعدادا واسعا جدا ، فيدرسون تاريخ الفن المسرحي الروسي والاجنبي ، والتمثيل والاخراج والالقاء والحركة المسرحيين وتاريخ الموسيقى والازياء . ويطلع الطلبة على تجربـــة المسرح العالمي بدءا من سوفوكليس وانتهاء بالكتاب المسرحيين المعاصرين ويعد المعهد الممثلين والمخرجين ومخرجي الباليه والسيرك والمنوعات ومؤرخي المسرح ونقـــاده ومديريه . وفي اعوام السلطة السوفيتية اعد ستة الاف خبير في مجال الفن المسرحي .

وقد حظي بشعبية كبيرة في بلادنا وخارجها خريجو معهدنا الممثلون ماريا لادينينا وتاليانـــا شميغا وتامارا سينيافسكايا ولودميلا كاساتكينا ويلينا كوزيرينا وغيورغي توفستونوغوف .

وبين اساتذة المعهد بعض الممثلين والمخرجين العاملين في مســـارح موسكو وهم اندريـــه غونتشاروف مخرج كبير في مسرح ماياكوفسكي وبوريس بوكروفسكي مخرج كبيـــر في مسرح البلشوي ، والمخرجان ماريا كنيبيل واندريـــه بوبوف . وراقصتا الباليه المشهورتان رايســـا ستروتشكوفا ومارينا سيميونوفا .

وكان بين اساتذتنـــا كبار منظري المسرح مثل جيفيليغوف وموكولسكـــي وايغناتـــوف وسوبوليف الذين وضعت محاضراتهم اساســـا لعلم المسرح السوفيتي . ويتميز اساتذتنـــا المعاصرون بالمستوى المهني الرفيـــع والمعارف العميقة في تاريخ المسرحين الروسي والسوفيتي ويعمل في معهدنا اناتولي بورزوف الاختصـــاصي الفريد في تاريخ الرقص الشعبي الذي اصبح اسمه معروفا خارج حدود الاتحاد السوفيتي وعدد كبير اخر من الخبراء المؤهلين تاهيلا جيدا .

لقد اصبح ٢١٠ من خريجي المعهد ، رؤساء مخرجين للمسارح والسينما والاذاعة والتلفزيون .

وجدير بالذكر ان من بين طلبته اولئك الذين نالوا شهرة كبيرة على خشبة المسارح المختلفة ويرغبون في الحصول على تعليم واسع ليعملوا فيما بعد مدرسين . ومنهم ماريس ليبا ونينا تيموفيفا ويكاتيرينا ماكسيموفا ، وفلاديميـــر فاسيليف من راقصي مسرح البلشوي البارزين علما بان مدة عمل راقص الباليه قصيرة جدا اذ يتقاعدون وهم في سن الشباب .

يمكن ان نتحدث كثيرا عن اساتذتنا مثـــل مارك ميستيتشكين الذي اسس الكلية الوحيدة في البلاد الخاصـــة باعداد مخرجـــي السيرك واندريه غونتشاروف الذي لا يزال يبحث عن الجديد في الاخراج المسرحي ، واسس كليـــة التمثيل والاخراج المختلطة ، ونيكولاي الباش المنظر والاختصـــاصي البارز في تاريخ مسرح الباليه وبافيل ماركوف اكبر ناقد مسرحي في البلاد وغيرهم من الاساتـــذة الذين يؤكدون بعملهم الدؤوب صحـــة مقولة تشيخوف التي يعرفها كل خريج وطالب في معهد الفن المسرحي: «لا وجود للشيخوخة والامراض والوحدة وحتى الموت ، حيث توجد الموهبة والفن» .

س : ما هو دور المعهد في اعداد ملاكات المسارح القومية في الاتحاد السوفيتي ؟

ج : ان كثيرا من شعوب الاتحاد السوفيتي لم تملك قبل الثورة لا المسرح المحترف ولا الابجدية . وفي الاعوام الاولى من السلطـــة السوفيتية دعا المعهد تنفيذا لتوصيـــة لينين ولوناتشارسكي ، اكثر الشباب موهبة من ابناء كل القوميـــات في بلادنا ليتعلموا تحت اشراف اساتذة الفن المسرحي المعترف بهم . وهكذا ولد الفن المسرحي السوفيتي المتعدد القوميات .

وابتداء من عام ١٩٣٠ اعد المعهد الملاكات لخمسة واربعين ستوديوها قوميا . وان خريجيه يعملون اليوم في الكثير من المسارح القوميـــة كمسرح الشباب الطاجيكي ، ومسرح كاوناس في ليتوانيا ومسرح اوسيتيا ومسرح قره كالباكيا في قازاخستان ومسارح قرغيزيا . وتضـــم برامجها المسرحيات الروسية والاجنبية الكلاسيكية من تاليف اوستروفسكي وتولستوي وتشيخوف وغوركي وشكسبيـــر وموليـــر وغولدوني ولوبي دي فيغا والكتـــاب المسرحيين السوفيت والاجانب المعاصرين .

س : كيف تعدون الطلبة الاجانب ؟

ج : يدرس الاجانب شانهم شان الطلبـــة السوفيت وفق المنهج الكامل للدراسة في المعهد وبعد ان يتقنوا اللغة الروسية يشتركون في عرض المسرحيات التي يعدها الطلبة كاعمـــال الديبلوم . كما يخرجون مسرحيات تحت اشراف مخرجين معروفين . انهم يدرسون قواعد نظام ستانيسلافسكي الذي يهم ممثلي المدارس الاجنبية للتمثيل والاخراج .

ويعمل خريجو المعهد بنجاح في مسارح كثير من البلدان . ويمكن ان نذكر بينهم كيراجيلا فنانة الشعب في بلغاريا ولييسة مخرجي مسرح الاوبرا والباليه في صوفيا ، وغينكوفا قائدة فرقة الغناء في تشيكوسلوفاكيا ودو مين تيين المشرف الفني لفرقة الغناء والرقص التابعة لجيش فيتنام ، وفيرا بوكادورو والقصـــة الباليـــه الفرنسية التي اصبحت مدربة باليه في مسرح البلشوي . ويعمل خريجو المعهد كذلك في كوبا والولايات المتحدة ومنغوليـــا وسوريا وايران وبلدان امريكا اللاتينيـــة . وهكذا ترون ان لمعهدنا شعبية عظيمة . ومما يؤكد صحة ذلك ان حوالي مائة طالب اجنبي يدرسون الآن فيه ويسمونه - بالاكاديمية - وهم محقون في ذلك .



ماريس ليبا راقص الباليـــه في مسرح البلشـــوي والذي يدرس حاليا في كلية الباليه في معهد الفن المسرحي يدلي بحديث لماريـــاه اندريانوفا طالبة السنة الخامسة بكليـــة النقد المسرحي ، وذلك قبيل الاحتفال بالذكرى المائة لافتتاح معهد الفن المسرحي بموسكو .



نتاليا لينيتشوك وغينادي كاربولوسوف بطلا اوروبا في الرقص على الجليد

الرياضة

انتهت مؤخرا بطولة العالم في العدو بالسكيت بين النساء (فازت بلقب بطلة العالم المطلقـــة الرياضية الاميركية بيت هايدن البالغـــة من العمر تسعة عشر عاما)، وبطولة العالم في الهوكي بالكرة (فاز بها للمرة الحادية عشرة لاعبو الهوكي السوفيت) ، وبطولة العالم في التزلج بالسكي مع الرماية والتي حالف النجاح فيها رياضيـــي جمهورية المانيا الديمقراطية ، وبطولة اوروبا في التزلج بالزلاقات ، وبطولـــة اوروبا في التزحلق الايقاعي على الجليد .

ويجري في الاتحـــاد السوفيتي كثيـــر من المباريات في كرة السلة والكرة الطائرة وكرة الماء وكرة اليد ومصارعة الجودو وغيرها ، وقد اقترب موعد بطولة اوروبا في الملاكمة وينبغي الاستعداد لها بجد ، ولهذا اثارت اهتماما خاصا لقاءات الملاكمين السوفيت في الولايات المتحدة الاميركية ، لقد خاضوا مع الملاكمين الاميركان ثلاث مباريات ، وخسروا بنتيجـــة ٥ مقابـــل ٦ وفازوا بالنتيجتين ٥ مقابل ٣ و٧ مقابل ٣ .

كـــرة القـــدم

يقترب الموعد الذي يبدا فيه رسميا موسم كرة القدم ، غير ان المباريات على كاس الاتحاد السوفيتي ستقام في نهايـــة هذا الشهر ، اما البطولة فستبدا في ١٧ اذار (مارس) . ويمكن القول ان موسم عام ١٩٧٩ قد افتتح عمليـــا لقد انتهت مؤخرا المباريات على جائزة جريدة «نيديليا» والتي اقيمت في الملاعب المغطـــاة وتنافس على الجائزة ١٦ فريقا : ١٣ فريقا من الدرجة العليا في بلادنا ، و٣ فرق من بلغاريا والمجر وفنلندا . ونظمت المباريات في موسكو وفي لينينغراد ولهذا فاز بالجائزة فريقان هما فريق نادي الجيش المركزي وفريق «زاريا» من مدينة فوروشيلوفغراد الاوكرانية .

ولاول مرة ستلعب ٣ فرق سوفيتيـــة في الولايات المتحدة الاميركية في فترة الاستعداد للموسم . وهي فريق نادي «سبارتاك» وفريق نادي «دينامو» موسكو والمنتخب الاولمبي للاتحاد السوفيتي . وليس من المفروض على لاعبينـــا الاولمبيين الاشتراك في مباراة التصفية ، ولكن ينبغي تشكيـــل منتخب ثان للبلاد بسبب ان اتحاد كرة القدم الدولي قد اتخذ قرارا يصعب تفسيره ، يمنع لاعبي عدد من البلدان (بما فيها الاتحاد السوفيتي) ، الذين اشتركوا في مباريات بطولة العالم السابقة في اية مرحلة من مراحلها الانضمام الى المنتخبات الاولمبية .

وقد تم تشكيل هذا الفريق ، وضم ١٦ لاعبا من ١٢ ناديا . وتكمن مهمة المدربين الاساسية في بلوغ الانسجام بين اللاعبين .

ويقوم فريق نادي «دينامو» من تبيليسي، وهو بطل البلاد ، بجولة في الخارج ، ولقـــد فاز في تونس على منتخب الشباب التونسي بنتيجة ٢ مقابل صفر .

وسيخوض قريبـــا المنتخب الاول للاتحـــاد السوفيتي الذي شارك في بطولة اوروبا مبارياته الودية الاولى .

التزحلق الايقاعي على الجليد

انتهت في مدينة زغرب اليوغسلافية مؤخرا بطولة اوروبا الحاديـــة والسبعون في التزحلق الايقاعي على الجليد ، وقد فاز الرياضيـــون السوفيت للمرة الخامسة عشرة على التوالي في بطولة القارة في التزحلق الثنائي . ويدل هذا النجاح المفرح على قدرة المدربين الفائقة ومهارة الرياضيين . ويرتبط النجاح في هذا النوع من التزحلق باسماء لينـــا وستانيســـلاف جوك ولودميلا بيلوســـوفا واوليغ بروتوبوبـــوف وارينا رودنينا واليكسي اولانوف والكســـاندر زايتسيف . وقد فاز بالبطولـــة للمرة الاولى مارينـــا تشيركاسوفا (١٤ سنـــة) وسيرغي شاخراي (٢٠ سنة) . وبالمناسبة سبقا الفائزين بالمرتبة الثانية بست درجات . وفازت بالمرتبة الثانية ارينا فوروبيوفا وايغور ليسوفسكي .

وفاز بالرقص على الجليد نتاليا لينيتشـــوك وغينادي كاربولوسوف اللذين يحملان لقب بطل العالم لعام ١٩٧٨ . ويحتل الرياضيون السوفيت في هذا النوع ايضا مكانة رائـــدة في العالم وتبرز بينهم اسماء ارينا مويسييفا واندريـــه مينينكوف .

العـــاب القـــوى

جرت مؤخرا المباريات على كاس الاتحـــاد السوفيتي في مدينة فيلنوس . ولـــد تميزت ببعض النتائج الباهرة . ففي العدو مع اجتياز الموانع لمسافة ٦٠ مترا حطم اندريه بروكوفيف (١٩ سنة) الرقم القياسي العالمـــي بنتيجـــة ٧٫٥٤ ثانية . وحسنت بطلـــة اوروبا لودميلا كوندراتيفا الرقم القياسي السوفيتي في العدو لمسافة ٦٠ مترا بنتيجة ٧٫٢٣ ثانية . وفازت في الوثب العريض الرياضية ستوكالي (٦٣١سم) وهذه نتيجة لاباس بها بالنسبة لبداية الموسم .

تزداد من عام لاخر شعبيـــة المباريات في القاعات فهي تساعد على رفع المهـــارة والتكنيك واكتساب الخبرة .

وسيشترك رياضيونا في بطولة اوروبا التاسعة وقد ضرب فلاديمير ياشينكو في بطولة اوروبا السابقة رقما عالميا في القفز العالي (٢٣٥ سم) وهذا اكثر بسنتيمتر واحد من رقمه القياسي في الساحة المكشوفة . وكررت مؤخرا الرياضية المجرية اندريا ماتاي الرقم القياسي للقاعات وهو ١٩٥ سم . اما ديتمار ميوغيبرغ من المانيـــا الاتحادية والبالغ من العمر ١٧ عاما فقد قفز الى ارتفاع ٢٢٧ سم . ويعتبر هذا انجازا عالميا بالنسبة للاشبـــال . ويحرز نتائج ممتازة في القاعات في هذه الايام رياضيـــو المانيـــا الديمقراطية وبولونيا والبلدان الاخرى .

ويحس في موسكو بالنفس الاولمبي لا في المنشات الاولمبية وحسب ، بل في اعـــداد المشاركين في الاولمبيـــاد . ويبرز ذلك في الارقام القياسية وفي النتائج العالية والتنافس الجريء والتي تمنح الحق في الانضمـــام الى المنتخب الاولمبي ، وهذا هو حلم كل رياضي في اي بلد كان .

اناتولي ايفانوف

ضيـــف هيئـــة التحريـــر

زار هيئة تحرير «انباء موسكو» في الاسبوع الماضي هاري اوت سفير جمهوريـــة المانيـــا الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي .

وقد تحـــدث الضيف الكبيـــر للصحفيين باسهاب، عن نجاحات اول دولة للعمال والفلاحين على الارض الالمانية في بناء الاشتراكية المتطورة وفي حل البرامج الاقتصادية والاجتماعية وتطوير العلم والثقافة ، وعن الاستعدادات الواسعـــة للاحتفال بالذكرى الثلاثين لقيام جمهورية المانيا الديمقراطية حصن الاشتراكية المنيع في وسط اوروبا .

واجاب هاري اوت على الاسئلة العديدة التي وجهت اليه .

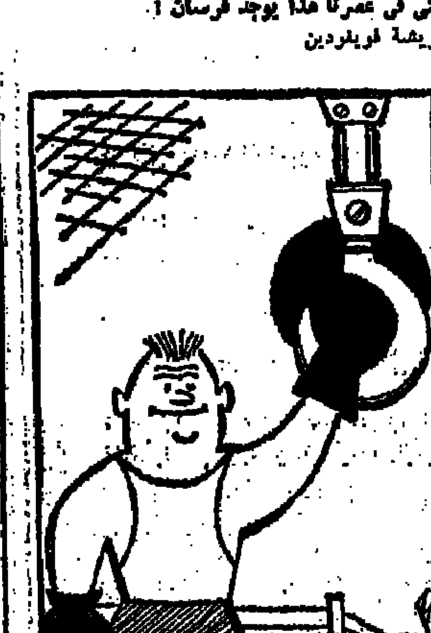
فكاهـــة



الدب الاولمبي يتدرب !
بريشة يارييين



حتى في عصرنا هذا يوجد فرسان !
بريشة فويفودين



يد ثقيلة !
بريشة نايسبورد



بريشة بوتيلوف